جامعة زيان عاشور– الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مطبوعة خاصة بمقياس :

ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

دروس موجهة إلى طلبة السنة ثالثة علم الاجتماع

السداسي: 05 الرصيد: 03 المعامل: 02 التقييم: مستمر

إعداد:

د / الحاج يوسف مليكة

السنة الجامعة : 2020/ 2021

محتويات المادّة

مقدمة.....01

المحور الأوّل: البحث السوسيولوجي.....04

أوّلا : مفهوم البحث السوسيولوجي.....04

ثانيا: أنواع البحث السوسيولوجي.....06

ثالثا: خصائص البحث العلمي.....07

رابعا: اختيار فكرة البحث.....09

خامسا: أسس ومقومات البحث العلمي.....**19**

سادسا: مراحل البحث السوسيولوجي.....**21**

المحور الثّاني: البناء المنهجي.....24

أوّلا: بناء الإشكالية.....24

ثانيا: صياغة الفرضيات.....**28**

المحور الثالث: طرق و أدوات البحث.....40

أوّلا: المنهج.....**40**

ثانيا: مجتمع البحث.....**44**

ثالثا : العيّنة.....46

رابعا: الملاحظة.....**51**

خامسا: الاستمارة.....**54**

سادسا: المقابلة.....59

سابعا: البيبليوغرافيا.....**62**

المحور الرابع : تحليل البيانات.....**72**

أوّلا: التّرميز.....72

ثانيا: التفريغ.....76

ثالثا: تصميم الجداول الاحصائية.....78

رابعا: القراءة الاحصائية للجداول.....83

خامسا: التأويل السوسيولوجي.....85

سادسا: النتائج و الاستنتاجات.....86

المحور الخامس: تقرير البحث.....**90**

أوّلا: تعريف تقرير البحث.....90

ثانيّا: شروط إعداد تقرير البحث.....91

ثالثا: الفرق بين تقرير البحث وخطة البحث.....92

رابعا: مجسّم و شكل تقرير البحث.....**93**

خاتمة.....**99**

قائمة المراجع.....**101**

مقدّمة

تكمن نقطة الانطلاق في العلم، في البحث والتقصّي عن الظواهر باختلاف ميادينها وفهمها وضبط أسبابها وتفسيرها وتحليل نتائجها. وبما أنّ البحث العلمي هو أساس المعرفة العلمية يتطلّب وضع علاقة وطيدة بين الموضوع أو المشكلة والأدوات الاجرائية التي تعمل على تسهيل عمليّة البحث لاكتساب المهارات و تطوير المعرفة، ذلك لأنّ البحث العلمي يُعوّل عليه في وضع الخطط التنموية، والسعي المتواصل نحو اقتصاد المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة برسم السياسات التنموية في شتّى المجالات.

وبما أنّ البحث الاجتماعي يمثّل أحد أوجه البحث العلمي باعتباره نشاط انساني هادف يعمل على فهم وتقصي الوقائع الانسانية الاجتماعية، وربط الظواهر الاجتماعية ببعضها البعض وهذا ما يستدعي الاعتماد على مختلف المناهج والتقنيات في البحث الاجتماعي.

لم يتطوّر علم الاجتماع من فراغ ، بل باعتماده على وسائل التجريب و التفكير المنظّم (القطيعة الإبستمولوجية) ، و اعتماده على منهجية تضمّ جلّ مراحل البحث السوسيولوجي والتّي تعبّر عن المرونة المنهجية التي من خلالها يتفاعل الباحث مع مسار البحث .

نحاول في هذه المطبوعة العلمية أن نتطرّق إلى محاور هامّة وهي كالآتي:

المحور الأوّل: خاص بماهيّة البحث السوسيولوجي، وهنا نحاول التطرق إلى التعريف بالبحث السوسيولوجي، والتعرف على أنواعه ومميّزاته والأسس والمقوّمات التي ينطلق منها كما نتطرّق إلى أهمّ مراحل البحث العلمي.

المحور الثّاني: يتعلّق ببناء الإشكالية و صياغة الفرضيات في البحث الاجتماعي وفي هذا المحور نحاول أن نوضّح كيفية بناء و بلورة الاشكالية و صياغة فرضيات البحث.

المحور الثالث: خاصّ بطرق و أدوات جمع البيانات، نحاول من خلاله التطرّق إلى مختلف الأدوات التّي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات و المعطيات اعتمادا على المنهج المناسب و طرق المعاينة، و كذلك التقنيات التي نستخدمها في جمع المعلومات مثل الاستمارة والمقابلة و الملاحظة و الببليوغرافيا.

المحور الرابع : يتناول تحليل المعطيات و في هذا الأخير نتطرق إلى الترميز و التفريغ وكيفية تصميم الجداول الاحصائية و قراءتها ، كما نتطرق أيضا في هذا المحور إلى الاستنتاجات و النتائج العامة للبحث.

المحور الخامس: و هو المحور الأخير، إذ يتعلّق بطريقة كتابة التقرير وفيه نتناول تعريف تقرير البحث، وكذلك توضيح شروط إعداد تقرير البحث، و التمييز بين تقرير البحث وخطّة البحث، كما نتطرّق إلى مجسّم و شكل التقرير.

المحور الأوّل: البحث السوسيولوجي

أوّلا : مفهوم البحث السوسيولوجي

ثانيا: أنواع البحث السوسيولوجي

ثالثا: خصائص البحث العلمي

رابعا: اختيار فكرة البحث

خامسا: أسس ومقومات البحث العلمي

سادسا: مراحل البحث السوسيولوجي

المحور الأوّل: البحث السوسيولوجي

أوّلا: مفهوم البحث السوسيولوجي:

هناك تعريفات كثيرة للبحث و تدور معظمها حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظّم والدّقيق الذّي يقوم به الباحث ، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالاضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا... على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدّقيق خطوات المنهج العلمي و اختيار الطّريقة و الأدوات اللاّزمة للبحث و جمع البيانات.

ومن بين هذه التّعريفات مايلي[1]:

- البحث استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق و قواعد عامّة يمكن التحقّق منها مستقبلا.
- البحث استقصاء منظّم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها ، و التحقّق من صحّتها عن طريق الاختبار العلمي.
- البحث وسيلة للدّراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ لمشكلة محدّدة، و ذلك عن طريق التقصّي الشّامل و الدّقيق لجميع الشّواهد و الأدلّة التّي يمكن التحقّق منها و التّي تتّصل بالمشكلة بهذه المحدّدة.

[1]– أحمد ، بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، ص 21.

و يعرّف علماء الاجتماع البحث بأنّه مجموع من العمليّات المتميّزة ، المتتابعة والمتداخلة التّي يقوم بها دارس أو أكثر في علم من العلوم ، بهدف جمع معلومات بشكل نظامي تنير ظاهرة ما قابلة للملاحظة بهدف شرحها و فهمها ، إنّه محاولة لاكتشاف المعرفة و التّنقيب عنها ، و تنميّتها ، و فحصها ، و تحقيقها بتقص دقيق و نقد عميق ثمّ عرضها عرضا مكتملا بذكاء و إدراك لكي تضاف إلى الانتاج الحضاري الانساني[1].

و انطلاقا من هذه التعريفات نقول أنّ البحث الاجتماعي هو البحث الذي يقوم بتفسير الظواهر الاجتماعية الغامضة، والتي لم تفسر من قبل . كونه يهتمّ بالبحث عن المعرفة المنظمة التي تخص ظاهرة من الظواهر.

و يعرّف عبد الفتاح خضر البحث العلمي على" أنّه عمليّة فكرية منظّمة يقوم بها شخص يسمّى (الباحث) من أجل تقصّي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معيّنة تسمّى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظّمة تسمّى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو نتائج صالحة للتّعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة تسمّى (تائج البحث)"[2].

و عليه يمكن لنا القول أنّ مقوّمات البحث العلمي تتمثّل في ثلاث مقوّمات أساسية يرتكز عليها هذا الأخير وتتمثّل في:

- الباحث
- موضوع البحث أو المشكلة محلّ البحث

[1]– عبد الغني، عماد. البحث الاجتماعي : منهجيته، مراحله ، تقنياته . ط 1، لبنان: منشورات جزوس برس 2002، ص 15 .

[2]– عبد الفتاح ، خضر. أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط3، الرياض: مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والاستشارات القانونية، 1992 ، ص 17.

- منهج أو طرق البحث

ثانيا: أنواع البحث السوسيولوجي

ممّا لا شكّ فيه أنّ مجال البحث واسع و متعددّ يختلف باختلاف طبيعة المجال والتخصّص المتواجد فيه، فهناك بحوث اجتماعية و أخرى اقتصادية و غيرها ، و على كلّ تنقسم هذه البحوث إلى قسمين وهي:

1- البحوث النّظرية: و تعتمد على التنقيب و الاضطلاع عل مختلف المصادر والمراجع للوصول إلى المعرفة، فهو عبارة عن دراسة تحليلية و اختبار نظريات وفرضيات مجرّدة و أوّل الباحثين النّظريين هم مؤسسي علم الاجتماع الذين درسوا نظريا نظام المجتمع و التغير الاجتماعي.

2- البحوث العمليّة : وهي بحوث ترى أنّ أصل المعرفة هو التجربة ، أيّ بالملاحظة والدّراسة الميدانية و بإتباع خطوات منهجية منظّمة ، يهدف هذا النّوع من البحوث إلى دراسة وفهم مشاكل اجتماعية راهنة في مجالات مختلفة، و يهدف كذلك إلى التحقّق من صحّة النظريّات و يرتكز البحث الميداني على جمع المعلومات باستخدام تقنيات البحث .

هناك علاقة جدلية بين البحوث النظرية و البحوث العملية أو الميدانية، فالبحث العملي ينطلق من النظري، أي يستند على التراث النظري، و كذا البحث النّظري تلعب نتائج البحث الميداني فيه دورا في إثراء و تدقيق نظرياته.

ثالثا: خصائص البحث العلمي:

يتميّز البحث العلمي بعدّة خصائص، و حتّى يكون مفهوم البحث العلمي واضحا نذكر الخصائص الآتية[1]:

1- يسير البحث العلمي وفق طريقة منظّمة تتضمّن بما يأتي:

أ- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث .

ب- يتطلّب البحث تحديدا للمشكلة ، و ذلك بصياغتها صياغة محدّدة ، و بمصطلحات واضحة .

ت- يتطلّب البحث و ضع خطّة توجّه الباحث للوصول إلى الحلّ.

2- يتعامل الباحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعيّة

3- يحدّد اتّجاه البحث بفرضيات مبنية على مسلمات واضحة

4- يتعامل الباحث مع الحقائق و معانيها، أيّ اشتقاق الباحث لمعاني جديدة و تفسيرات

(قد تختلف باختلاف الباحثين).

5- للبحث صفة دوريه بمعنى أنّ الوصول إلى حلّ لمشكلة البحث قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة وهكذا...

[1]- رحيم يونس ، كرو العزاوي . مقدّمة في منهج البحث العلمي . ط1، الأردن: دار دجلة ، 2008 ، ص ص29-30.

6- البحث العلمي دقيق ، يتطلّب صفات من الباحث نفسه أهمّها :

أ- الصبر و المثابرة

ب- حبّ الاستطلاع و التقصّي : أيّ أنّه يتوافر لديه الفضول العلمي

ت- عدم التّشهير العلمي بالآخرين أو السّخرية من منجزاتهم

ث- الموضوعية و الأمانة و الابتعاد عن الذّاتية، فلا يخفي رأيه و لا يتحيّز و لا يسمح لعاداته و تقاليده و عاطفته و أهوائه أن تتداخل في البحث، فيجب أن يكون همّه هو تحرّي الحقيقة.

7- البحث العلمي، عمل هادف، و للنّتيجة التي يتوصّل إليها خاصيّتان أساسيتان هما:

أ- إمكانية التحقّق: بمعنى أنّ النتيجة التّي نتوصّل إليها بالبحث العلمي قابلة للملاحظة ويمكن إثباته تجريبيا.

ب- قابلة للتّعميم: يسعى البحث العلمي إلى تعميم النّتائج على نطاق واسع من المجال الذّي يتمّ فيه البحث.

رابعا: اختيار فكرة البحث السوسيولوجي

الكثير من الأبحاث العلميَّة بدأت بأفكار بسيطةً ثمّ تحوّلت إلى أفكار علمية منظّمة لأنّ عمليّة البحث مهما كانت فهي تعني البحث في المجهول ، لذلك نجد أنّ الغموض يكتسي بداية كلّ بحث علمي ، إذ يشعر الباحث في هذه المرحلة من البحث بالتردّد و القلق بل حتّى التخوّف أحيانا و هذا الشّعور يعتبر حالة عادية يمرّ بها أغلب الباحثين أثناء قيامهم بدراسة موضوع معيّن في مختلف التخصّصات أو المجالات صحيح أنّ الباحث من خلال ذلك يسعى لإنجاز عمل قيّم ومفيد للمجتمع إلاّ أنّه يشعر بالفشل إلى حدّ التراجع عن القيام بالبحث بسب الشّعور الذّي ينتابه في أولى خطوات بحثه.

ولكي يتجاوز الباحث هذا التخوّف و هذا التردّد عليه أن يعمل جاهدا للإجابة عن هذه التساؤلات: ماذا أريد أن أدرس ؟ أو عن أيّ شيئ أبحث؟ ولماذا ؟ ومن هي الفئة المستهدفة؟ وما هي منهجيتي في البحث؟ وما هو تصوّري المبدئي للموضوع ؟...الخ. فكلّ هذه التساؤلات ستساعده على الانطلاق في عمليّة البحث حول الموضوع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ عمليّة التحديد للموضوع لا تعتبر منتهية منذ اللّحظة الأولى لإعداد البحث و صياغة موضوعه ، بل تعتبر عمليّة تفاعل داخلها بين كلّ خطوات و مراحل الاعداد ذهابا و إيابا بين مختلف خطوات الإعداد[1].

عمار ، حمداش . تقنيات البحث السوسيولوجي .ط1، القنيطرة ، المغرب ، 2006 ، ص 17.

1- مميّزات فكرة البحث السوسيولوجي:

على الباحث في اختياره لموضوع البحث أن يراعي بعض الشّروط و المعايير المهمّة وهي كالآتي:

- الاستعداد الشّخصي للباحث ، و هنا يأتي دور الباحث وجدارته للقيام بدراسة موضوع البحث لأنّ لشخصية الباحث وتهيئته العلمية دور كبير في استعداده للقيام بالبحث.
- يجب أن تكون فكرة البحث ذات أهمّية في المجال ، فلكلّ علم من العلوم مميزات وأطر نظريّة يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند اختياره لموضوع ما فالباحث ليس حرّا في اختيار بحثه ، و إنّما عليه أن يراعي الاعتبارات الآتية:

أ- أن يختار في مجال اهتمامه و نطاق تخصصه.

ب- أن يكون لبحثه علاقة بالمستجدّات الواقعية و حاجات المجتمع.

ت- و أن يكون موضوع البحث مرتبط بنظريات علمية، بحيث يكون واقعي و من الممكن البحث فيه.

ث- أن لا يكون الموضوع من النّوع الذّي يصعب الحصول فيه على المعلومات و المراجع لأنّ ذلك سيؤدّي لامحالة إلى إحباط الباحث و عدم السير و التقدّم إلى الأمام و بالتّالي يضطرّ إلى التخلّي عنه.

ج - يجب أن تكون فكرة البحث تتفق مع قدرات الباحث وإمكانياته المادّية و الفكرية.

خ – أن يكون الموضوع محدّدا ، لأنّه كلّما كان الموضوع محدّدا بدقّة ، كانت الرؤية واضحة أمام الباحث ، ولهذا وجب عليه الأخذ الوقت الكافي في تحديد موضوعه والإحاطة به إحاطة شاملة حتّى لا يصطدم مع معيقات قد تؤدّي به إلى تغيير موضوعه.

د– يعتبر تميّز عنوان البحث من الشّروط التّي يجب على الباحث الأخذ بها بعين الاعتبار فيتمثل هذا التميز في متغيرات العنوان والمشكلة .

ذ– على الباحث أن يراعي في اختيار موضوعه مدى قدرته على الحصول على المعلومات التّي يتطلّبها بحثه في المدّة الزّمنية المحدّدة.

2– مصادر البحث السوسيولوجي :

أ– الخبرات الفردية وتجارب الباحث الشّخصيّة:

إنّ التّجارب التّي يعيشها الباحث في حياته اليومية ، يمكن أن تشكّل مصدر إلهامه لإيجاد موضوع بحثه ، فقد تكون هذه الخبرات متّصلة بالمحيط العائلي ، بالمدرسة بمكان الإقامة بالأفراد الذّين تربطنا بهم علاقات أو بالمواقف و الأحداث التّي نمرّ بها ... فكلّ موقف معاش يمكن أن ينبثق منه موضوع بحث[1].

فنحن نكتسب خبرات جديدة يوميّا ، و الحياة ديناميكية ومستمرّة ، لذا فهناك أسئلة كثيرة يمكن أن نكوّنها من خلال خبراتنا وتستحقّ التقصّي و التحقيق فيها.

[1] – M , Angers.Initiation Pratique a la Méthodologie des Sciences Humaines.Casbah Université, Alger, 1997, p 79.

ب- المصادر الخارجيّة :

قد لا يكون مصدر موضوع البحث ذاتيّا ، و لا نابعا من رغبة الباحث ، في دراسة موضوع معيّن ، و إنّما قد يكون من وحي مصدر خارجي ، يريد الاستعانة بخبرات الباحث في ميدان تخصّصه ، كأن يأتي الطّلب من جهة رسمية : كمصالح البلديّة أو مصالح الولاية أو وزارة من الوزارات أو من قبل مؤسّسة انتاجية ... بناءا عل تغيّرات اجتماعية متوقّعة ، أو بروز أهمّية كبيرة لظواهر معيّنة ، أو إلحاح شديد لبعض المشكلات الخطيرة أو جدال ينشب حول مسألة معيّنة ، و يراد حسمه بالبحث العلمي و قد يعرض الباحث نفسه موضوعا على إحدى هذه الهيئات و المؤسسات يرى أنّه جدير بالبحث ، و يكون في صالحها ليقنعها بجدوى تبنّيه أو الإسهام في تمويله.[1]

ت- المناقشة وتبادل الآراء :

للمناقشة في أيّ موضوع بحث علمي أهمّية قصوى ، فهي عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة بقصد الوصول الى حلّ للمشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية أو المشكلة .

وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على الحوار و تبادل الآراء ، وفيها يعتمد الباحث على معارف الباحثين وخبراتهم السّابقة ، و بالتّالي تعتبر الخط الفكري لفهم القضية الجديدة أيّ موضوع البحث معتمدا في ذلك على آراء الباحثين و الزّملاء في الميدان من أجل تحقيق

[1]- فضيل دليو وآخرون. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية . قسنطينة: منشورات جامعة منتوري ، 1999، ص 33.

أهداف دراسته ، لأنّ المناقشة فيها اثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة ، والتأكّد من فهم هذا وذاك ، وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند الباحث وتنمية انتباهه أثناء طرح موضوع للمناقشة ، وقد تسمح له تبادل الآراء حول الموضوع بفتح آفاق جديدة للباحث ، ومن إيجابيات المناقشات و تبادل الآراء بين الباحثين :

1. اكتساب روح التّعاون و أساليب العمل الجماعي
2. التفاعل بين الباحثين
3. الاستفادة من الأفكار والعمل على تفعيلها أو الاعتماد عليها في البحث وقت الحاجة.

ث- **البحوث و الدّراسات السّابقة :**

للدّراسات السّابقة أهمّية كبرى في أي بحث علمي ، لأنها تساعد الباحث على إغناء بحثه العلمي بالمعلومات الهامّة من خلال تعدّد الدراسات التّي عاد اليها. وتساهم هذه الأخيرة بإثراء الموضوع قيد البحث فيه بالمعلومات والمعطيات ، فكلّما ازدادت المراجع والمصادر التّي يعود لها الباحث في بحثه العلمي ، كلّما اتّضحت لديه الرّؤية حول موضوعه ، خاصّة عندما تكون معرفة الباحث عن الموضوع بسيطة ، مما تزيد من معرفته ويتسنى له التعمّق في دراسته والتوسع في جميع جوانبها .

و عليه تعتبر الدّراسات السابقة نقطة انطلاق جدّ مهمّة في البحث العلمي ، فبالمطالعة الشخصية للباحث وتصفّحه المجلاّت والدّوريات العلمية في مجال البحث ، يستطيع الاطّلاع على المواضيع الجديدة والمتداولة في التخصّص الذي يهمّه ، ومن خلال القراءة المتمعّنة

لمختلف الكتب و المقالات ذات الصّلة بموضوع اهتمام الباحث ، تبرز لديه بعض الأسئلة ممّا يحمله على دراستها و الحصول على إجابة لها ، وهنا يصل إلى مرحلة مهمّة في البحث العلمي ألا وهي مرحلة الحسّ بالمشكلة.

انّ الاطّلاع على الدّراسات و البحوث السّابقة تمكّن الباحث من بلورة مشكلة البحث بحيث يطّلع على الأطر النّظرية و الفروض التّي اعتمدتها تلك الدّراسات و النتائج التي توصّلت اليها ، و بالتّالي فهي تزوّده بالكثير من الاجراءات المنهجيّة التّي يمكن أن يستفيد منها ، كما يتعرّف من خلالها أيضا على مختلف المراجع و المصادر المعتمد عليها والتّي تفيده بحثه.

كما قد تتنوّع المصادر التّي يأخذ منها الباحث مشكلة بحثه ، فقد يتطوّع الباحث للبحث في مشكلة جرى تحديدها من قبل آخرين ، وقد تمثّل هذه المشكلة جانبا ينصبّ عليه اهتمامه ، وقد يقوم أكثر من باحث بدراسة مشكلة معيّنة يتناول كلّ منها جانبا محدّدا من جوانبها.

ويرى" رحيم يونس ، كروالعزاوي" ، بأنّه "يمثّل الأدب المهني المنشور مصدرا آخر لتحديد مشكلة البحث ، إذ تتضمّن كثير من تقارير البحوث في جوانب لم يتمكّن الباحث من استكمالها و يلزم في بعض الأحيان إعادة لبعض البحوث التّي سبق و أن أجريت و خاصّة عندما تظهر نتائج إحدى الدّراسات حاجة إلى إحداث تغيرات"[1].

[1] – رحيم يونس ، كرو العزاوي . مرجع سابق. ص 40.

ج- الخبرات الأكاديميّة :

و ذلك من خلال المحاضرات و النّقاش في المؤتمرات العلمية في مجال التخصّص فهي إذن تعدّ أهمّ المصادر للأفكار الجديدة والمشوّقة ، أيضا فعادة ما تحتوي هذه المؤتمرات على محاضرات تهتم بالجديد في المجال و التّي يمكن للباحث أن يجعلها موضوعا لبحثه. و كذلك تمكّن هذه المؤتمرات من التقاء الخبراء وبالمختصين ومنه يمكن للباحث التعرّف عليهم وعلى أفكارهم و أبحاثهم، ويستلهم منها أفكاراً بحثيةً جيدةً.

3- أسباب اختيار موضوع البحث

ممّا لا شكّ فيه أنّ حداثة الموضوع وعدم تطرق أيّ من الباحثين في الكتابة والتحرّي عنه يمثّل أحد أقوى الدّوافع التّي تحث على اختيار الباحث لهذا الموضوع. طالما أن محتوى البحث العلمي يضفي شيئًا من المعرفة الجديدة وغير المكتشفة سابقًا ، فهذا يولّد الحافز الكبير الذّي بدوره يدفع الباحث لاختيار الموضوع الذّي بشأنه يزيد المعرفة العلمية لدى القارئ.

كما أن ميول الباحث حول موضوع معين يمثل دافع كبير في إقدام الباحث إلى بحث أوسع حول الموضوع ذاته وذلك بسبب اهتماماته الشخصية وميوله ورغبة منه التي لكل منها دور في البحث والتحري والكتابة وبالتالي زيادة المعرفة حول نفس الموضوع ونشر آخر العلوم عن موضوع البحث العلمي.

ومن **العوامل والأسباب** التّي تؤثّر في **اختيار موضوع** البحث أو عنوانه نلخصها في[1]:

[1] – https://www.manaraa.com14:51 بتاريخ 1 جانفي 2021 على الساعة

- يرجع السّبب في اختيار موضوع البحث في أكثر الأوقات إلي الحاجة إلي حلّ مشكلة معينة ، وذلك من خلال عملية جمع المعلومات والبيانات اللازمة والخاصة بهذه المشكلة وتحليلها واستخراج النتائج بشكل دقيق منها والتّي قد تؤدّي إلى استخلاص حلّ لتلك المشكلة.
- هناك عوامل وأسباب ترتبط بالأهمية من موضوع البحث ، بحيث أن هذا الموضوع يؤثر في قضية او قضايا هامة من شانها التأثير في الأشخاص والمجتمع ، وهذا السبب من الأسباب البارزة التّي تقف خلف تحديد موضوع البحث بشكل عام.
- أن تكون قضيّة البحث جديدة ولم يتمّ البحث فيها من قبل، حيث يبادر الباحث في خوض غمار هذه التجربة ويشترط في هذه الحالة أن يكون الموضوع هاماً ويستحقّ المجهود الذي سيبذله الباحث في إعداد مراحل البحث المختلفة.
- ومن هذه الأسباب أن موضوع البحث المراد دراسته من شأنه إضافة فائدة للشئون العلمية بحيث أنه من الممكن اكتشاف أو التوصل إلى حقائق علمية أو قواعد لم يتم التوصل إليها من قبل ، أو إضافة فائدة إلي حقيقة علمية سبقه إليها العلماء أو الباحثين السابقين بعدة مجالات او مجال معين ، أو أن يتسبب البحث في فتح طرق ومسارات جديدة للأبحاث العلمية الجديدة.
- ومن الأسباب الشائعة في اختيار موضوع البحث الميول الشخصية للباحث وحبه للمعرفة واكتساب المهارات في جانب معين أو عدة جوانب.

4- أهمّية البحث السوسيولوجي:

تعدّ كتابة أهمية موضوع البحث العلمي في البحث من أكثر الأمور الواجب على الباحث اتباعها من أجل كتابة بحث علمي على نحو متفق عليه ، إذ يقوم الباحث العلمي بكتابة الأهمية الذّي يراها في موضوع ، ولا سيما في اختيار موضوعه البحثي دون غيره من البحوث العلمية ، ولا شك أن الباحث العلمي ذاته هو الشّخص الذي يرى الأهمية لتلك الموضوع المتناول في بحثه العلمي إذ يرى الباحث العلمي بأن لكتابة البحث أهمية من شأنها ان تعود عليه كباحث علمي لتلك الدراسة ، وكذلك أهمية كبرى تعود على الفرد والمجتمع للخاص بالباحث العلمي.

من هنا يمكن القول بأن للكتابة حول خطوة أهمية كتابة البحث العلمي أهمية كبيرة، إذ تتمثل في تلك الأهمية في النّقاط التّالية:

- تقدّم للقارئ فكرة عامّة عن موضوع البحث العلمي في حال لم يقم بقراءة مقدّمة البحث العلمي.
- تحديد ماهية مشكلة البحث العلمي، فالباحث يحدد مدى أهمية اختياره للمشكلة أو الظاهرة الذي يتناولها أيّ اختياره لمشكلة البحث العلمي دون غيرها من المشكلات المعاصرة للتطرق للحديث عنها.
- مقارنة مدى تحقق تلك الأهداف المنشودة مع النتائج التي يتوصل إليها الباحث العلمي عند الوصول إلى نهاية البحث العلمي.

5- أهداف البحث السوسيولوجي :

يمكن القول بأن لاختيار موضوع البحث العلمي والأهداف التّي لا بد على الباحث العلمي تحقيقها من أجل الوصول إلى النتائج العلمية الصحيحة أهمية كبيرة تعود على الباحث العلمي وكذلك البحث العلمي. حيث أن كتابة أهداف البحث العلمي تشكّل ضرورة يجب على الباحث الأخذ بها بعين الاعتبار فهي تساعده على تحديد الموضوع من جهة و ضبط الاشكالية من جهة أخرى.

ويمكن تلخيص **الهدف من البحث السوسيولوجي** كالآتي[1]:

أ- هدف معرفي:

- تطبيق نظرية من النّظريات الاجتماعية ، أو اختبار تحليلاتها و تصوّراتها.
- اختبار ملائمة تقنية من تقنيات البحث و النّظر في مردوديتها المعرفية و المنهجيّة أو العمل على تطويرها بما يتناسب موضوع البحث و قضيّته و مجتمعه الدّراسي.
- ملائمة مفهوم من المفاهيم المتداولة في المعرفة السوسيولوجية مع خصوصيّة الموضوع أو العمل على تعديله و تطويره.
- استكمال المعطيات حول نفس الموضوع و تحيينها، باعتبار أنّ ما توفّره الدّراسات السّابقة حوله غير كافي.

[1]- عمار ، حمداش . تقنيات البحث السوسيولوجي . ط1، القنيطرة : المغرب ، 2006 ، ص ص 18-19.

ب- هدف عملي:

- تشخيص المشكلة أو الظاهرة المبحوثة و بيان حجمها وتقديم المعطيات عنها لأصحاب القرار.
- تقديم مقترحات عمل أو توصيات تساعد على اتّخاذ القرار المناسب للمشكلة أو الموضوع المدروس.
- انجاز تدخّل اجتماعي ، يسمح بتدبير أزمة أو تقديم خبرة مساعدة على التّعامل مع القضايا و المعضلات الاجتماعية ، أو بلورة مشاريع اجتماعية لفائدة السكّان و مواكبة انجازها.
- الاستجابة لطلب مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية أو ادارية تعتبر مسئولة عن اختيار الموضوع و معنية بنتائجه.

خامسا: أسس ومقومات البحث العلمي[1]

1 - تحديد الأهداف البحثية بدقة و وضوح : خاصة في اختيار الموضوع ، فماذا يريد الباحث ؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها ؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد و كيف ومتى وإلى أين؟

2 - قدرة الباحث على التصور والإبداع: و إعمال فكره و موهبته، وإلمامه بأدوات البحث المتباينة، و التمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

[1]- مانيو ، جيدير، منهجية البحث : دليل الباحث في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه . تر: ملكة أبيض، ص ص 16-17.

3 – دقة المشاهدة والملاحظة: للظاهرة محل البحث، و تحديد المقولات حولها وإعمال الفكر و التأمل، مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

4– وضع الفروض المفسرة للظاهرة : ليتم إثباتها والبرهنة عليها ، و توضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث ، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها ، بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.

5 – القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية و مصداقية: و ذلك من مختلف المصادر و المراجع، وغربلتها وتصنيفها و تبويبها و تمحيصها بدقة، ثم تحليلها.

6 – إجراء التجارب اللازمة: بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج واستمرارية متابعة المتغيرات و اختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

7 – الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها: و ذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر و المشكلات المماثلة، إثبات صحة الفرضيات.

8– صياغة النظريات: تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، و يرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما. وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر. فيجب أن تكون صياغتها

وفق النتائج المتحصل عليها من البحث ، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

يعود اختلاف البحث و المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية عن المنهج المطبق في العلوم الدقيقة في الأساس إلى الصعوبات و المعوقات التالية:

1- تعقيد الظّواهر الاجتماعية

2- صعوبة استخدام الطرق المختبرية

3- التحيّزات و الميول الشّخصية

سادسا: مراحل البحث الاجتماعي

لقد قسّم Campenhoudt , L. V § Quivy, R البحث الاجتماعي إلى سبعة مراحل تضمّها ثلاثة أطوار رئيسية هي.

القطيعة: التخلي عن الأفكار العامية و الأحكام المسبقة و وهم الشفافية.

البناء: بناء نموذج التحليل (بلورة الاشكالية وصياغة الفرضيات و تحديد المفاهيم

المعاينة: وهنا تأتي مرحلة الاختبار بالاعتماد على أدوات وتقنيات جمع المعطيات وتحليلها و الوصول إلى النتائج.

و يتكوّن كلّ طور منها من عدد من الخطوات أو المراحل التفصيلية التّي تعدّ ضرورية بالنّسبة للمرحلة ذاتها، كما هو مبيّن في الشكل (1) الموالي.

مراحل اجراء البحث العلمي

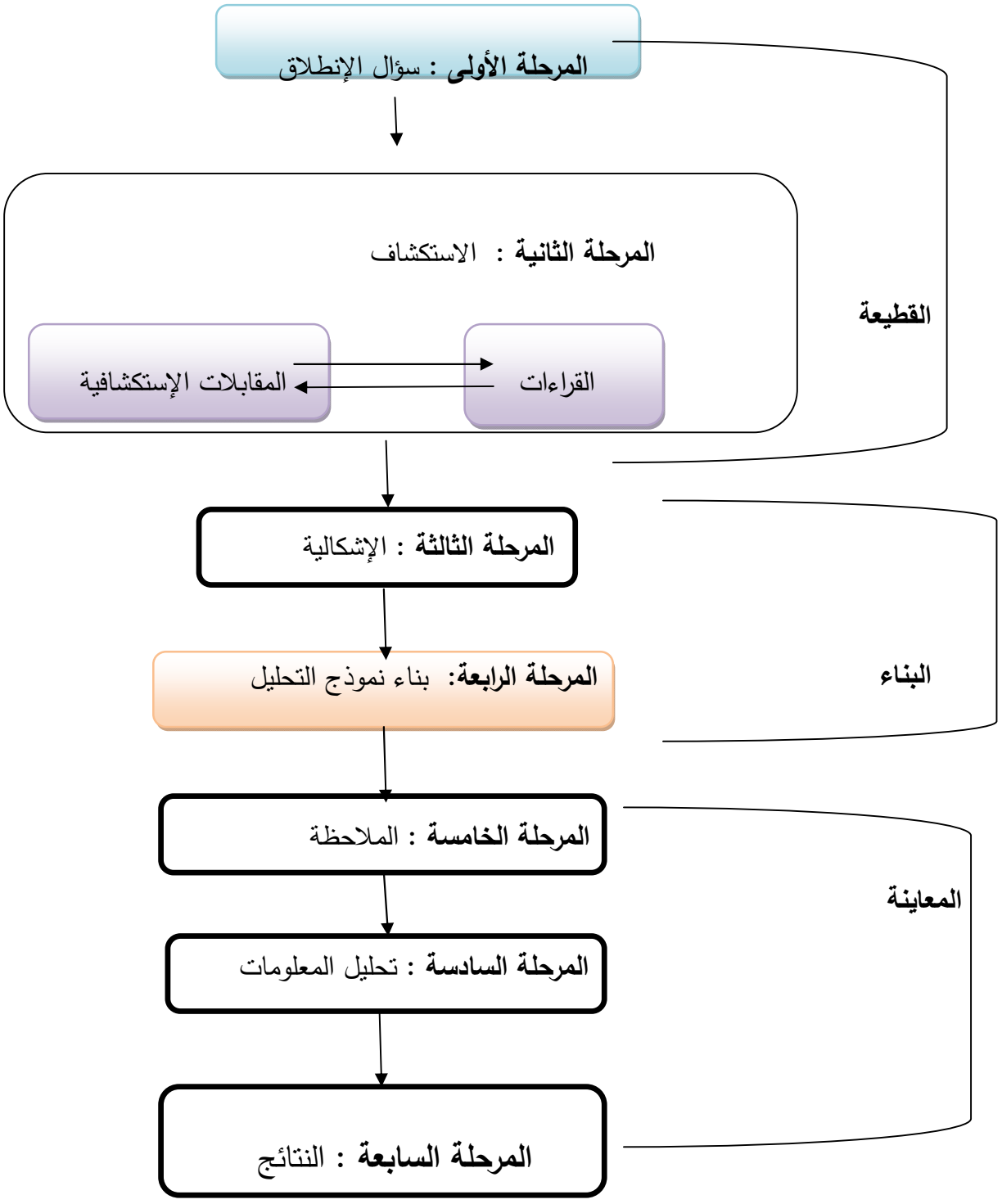

المصدر :

Rymond , Quivy § Luc Van . Campenhoudt . Manuel de Recherche en Science Sociales. 2e édition , Paris : Dunod ,1995, P 15.

المحور الثّاني: البناء المنهجي

أوّلا: بناء الإشكالية

ثانيا: صياغة الفرضيات

المحور الثّاني: البناء المنهجي

أوّلا: بناء الإشكالية

تعدّ الإشكالية اللّبنة الأولى للبحث الاجتماعي، فهي تمثل أساس البحث والانطلاق في كتابتها يعتبر أول ما يقوم به الباحث في الحقل الاجتماعي وآخر ما يقوم بتعديله وصياغته عند الانتهاء من عملية البحث والتقصي للحقائق بصورة عملية وموضوعية.

1- تعريف الاشكالية

نعرّف المشكلة في البحث العلمي بأنّها جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحوّلين أو أكثر ، و جواب هذا السؤال هو الغرض من البحث العلمي [1].

فالمشكلة هي نقطة البداية في أيّ بحث يصاحبها تساؤل رئيسي محوري، أو تساؤلات فرعية، و كلّما استطاع الباحث حصر المشكلة و تحديدها كلّما استطاع بذلك التقدّم في بحثه لأنّ مراحل البحث تتكامل بعضها البعض، وكلّ مرحلة توجّه المرحلة ما بعدها.

و عمليّة صياغة الاشكالية ليس مجرّد عمل تقني بسيط يتطلّب فقط وضع سؤال عامّ ثمّ نستخرج منه أسئلة فرعيّة لموضوع البحث ، بل هي تفكير تساؤلي في موضوع البحث يعكس لنا خلفيّته النّظرية و أبعاده المعرفية .

[1]- رجاء، وحيد دويدري. البحث العلمي : أساسياته النّظرية و ممارساته العملية. ط 1، دمشق : دار الفكر، 2000 ص 106.

2- مراحل صياغة الاشكالية

يمكن صياغة اشكالية البحث من خلال اتباع الخطوات الآتية[1]:

المرحلة الأولى : مرحلة ضبط و جهات النّظر المختلفة حول الموضوع ، في هذه المرحلة على الباحث القيام بتحديد المداخل المتنوّعة للمشكلة ، و هذا يعني القيام بجرد و إحصاء و جهات النّظر المختلفة ، التّي تمّ اعتمادها ، و تعيين الاختلاف و الاتفاق بينهما و توضيح الإطار النظري الذي يستند إليه كلّ رأي سواء علنا أو بشكل ضمني.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة لا بدّ من تبنّي إشكالية سواء بتصوّر إشكالية جديدة بمعنى صياغة نظرية جديدة خاصّة بالباحث، أو بوضع عمله ضمن إطار نظري تمّ اكتشافه من خلال القراءات السّابقة.

المرحلة الثّالثة : وهي مرحلة تدقيق الاشكالية ، و تعني توضيح طريقة الباحث الشّخصية في كيفية عرضه للمشكلة و الإجابة عنها ... و تتمّ هذه المرحلة عمليّا بعرض المصطلحات الأساسية و البناء المفاهيمي الذّي تقوم عليه الاقتراحات التّي تمّ و ضعها للإجابة على سؤال الانطلاق.

وانطلاقا من ذلك يمكنا القول بأنّ اختيار الموضوع في حدّ ذاته يتطلّب طرح تساؤلات حول ما نريد معرفته فالموضوع يصبح مشكلة للدّراسة لمّا نبني سؤال أو أسئلة حوله ، هذا الأخير

[1]- فضيل، دليو، و آخرون. مرجع سبق ذكره . ص 74.

الذّي نعمل جاهدين على توضيحه من خلال البحث عن الأجوبة في الواقع إضافة إلى المعرفة النظرية التّي تثري بحثنا كونها تزوّدنا بالمصطلحات و التّفسيرات النّظرية.

و لتحديد مشكلة الدّراسة لا بدّ لنا أن نطرح أسئلة أساسية تساعدنا على عمليّـــــــة البحث ألا وهي:

- لماذا نهتمّ بهذا الموضوع ؟ وهنا نحدد الأسباب التّي دفعتنا لاختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع.
- ما هو الهدف الذّي نسعى إلى تحقيقه من وراء هذا البحث؟ وهنا نحدّد اتّجاه البحث والهدف الذّي نرغب في الوصول إليه.
- ماذا نعرف عن الموضوع المراد دراسته ؟ و هنا نحاول تقييم المعارف التّي نكتسبها حول الموضوع و التّي تمّ جمعها من القراءة السابقة أو التفسيرات النظرية و المنهجية للمواضيع السابقة و المشابهة لموضوعنا.
- ما هو السؤال الذّي يمكننا طرحه ؟ أيّ لمّا يتّضح لنا الموضوع و الهدف المسطّر المراد تحقيقه ، و تتوفّر لدينا كمّ لا بأس به من المعلومات و المعطيات الأوّلية هنا في هذه المحطّة يمكننا بناء مشكل البحث على شكل سؤال مؤقّت لأنّ المراحل الآتية يمكن أن تجعلنا نعدّله أو نثريه.

3 – شروط ومعايير صياغة مشكلة البحث[1]:

- إنّ المشكلة يجب أن تعبّر عن علاقة بين متحوّلين أو أكثر بشكل واضح في الصياغة.
- ان المشكلة يجب أن تكون مصاغة بوضوح وصراحة على شكل سؤال أو أكثر إذ أنّ الأسئلة تتميّز بأن تطرح المشكلة بصورة مباشرة ، وهذا ما يفضّله معظم العاملين في البحث العلمي ، وقد تصاغ بعبارة لفظية .
- أنّ المشكلة و صياغتها يجب أن تكون من النّوع الذّي يمكّن من القيام ببحث ميداني.
- أن تعالج موضوعا حديثا.
- أن تسهم بإضافة علمية.
- أن تؤدّي إلى الاهتمام ببحوث و دراسات أخرى

وعليه نقول أنّ بناء الاشكالية من أهمّ الخطوات الاعدادية للبحث السوسيولوجي الميداني لما لها من أهمية على مستوى ترجمة موضوع البحث و قضيته في بناء تساؤلي منظّم وواضح حول ما ينبغي التفكير أو البحث فيه ، و لما لها أيضا من أهمية في رسم خطوات العمل اللاّحقة ، و خاصّة ما يتعلّق الأمر بوضع فرضيات الدّراسة ، ولا يتأتى هذا طبعا إلاّ بالإطلاع على مختلف نتائج الدراسات السابقة التّي لها صلة بالموضوع ، أيّ توفير البناء المعرفي المتماسك للإشكالية.

[1]– رجاء، وحيد دويدري . مرجع سابق. ص 105.

ثانيّا: صياغة الفرضيات

1- تعرف الفرضيّة :

يمكن أن نقدّم جملة من التعريفات خاصّة بالفروض:

- إنّها صورة دقيقة للمشكلة تغطّي أبعادها من كافّة الجوانب أو تفسيرا صادقا للمشكلة بعد تصنيفها[1].
- كما تعرّف بأنّها مواقف مبدئية أو تخمينات ذكية يقدّمها الباحث لتنظيم تفكيره في حلّ مشكلة البحث[2].

الفروض العلمية هي التّي تحمل أبعاد الموضوع فيها، وتعتبر تفسيرا مبدئيا له أيّ للموضوع أو للظّاهرة قيد البحث ، أيّ أنّها تحمل مضامين التّفسير فيها من خلال تحليل علاقاتها ومستهدفاتها لكي يتمّ التأكّد من إيجابية الإثبات أو سلبيته أو بطلان الفرض [3].

---

[1]- محمد، شفيق. البحث العلمي : الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1987 ، ص 104.

[2]- علي عبد الرزاق، جلبي. تصميم البحث الاجتماعي : الأسس و الاستراتجيات . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1986 ص24.

[3]- عقيل ، حسين عقيل. خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة . ط 1، بيروت : دار ابن كثير 2010 ، ص 38.

2- شروط صياغة الفروض:

توضع الفروض بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها و تتم صياغة الفروض بغرض اختبارها ، إلاّ أنّه هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها ، حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة ، وهي[1]:

أ- أن لا يكون الفرض متعارضا مع القوانين الطّبيعية و المسلّمات البديهية التّي يحتكم النّاس إليها.

ب- أن تكون الفروض قابلة للإثبات من خلال تقصّي معطياتها و تحليلها و تفسير نتائجها وألاّ تكون خيالية غير قابلة للقياس و التأكّد العلمي.

ت- أن تكون واضحة اللّغة و المدلول و المصطلح و المفهوم و لا لبس فيها حتّى لا يصاحبها الغموض.

ث- أن تصاغ بإيجاز و تكون لها دلالة ، فالقضايا العلمية لا تتطلّب الحشو و التّعبير الزّائد الذّي يضيّع الوقت و الجهد مع فقدان الفائدة من ورائها.

ج- أن ترتبط الفروض بما سبقها من معارف سواء لإثباتها أو لنفيها و عرض البديل أو الجديد عنها.

خ- ألاّ تكون الفروض متناقضة من أجل الوصول إلى أهداف و اضحة و محدّدة.

د- يفضّل ألاّ يقتصر البحث على فرض واحد ، فكلّما كان أمام الباحث عددا من الفروض الموضوعية كلّما فتح مجال البحث أمامه.

---

[1]- المرجع السابق. ص 38.

ذ- كثرة الفروض قد تجعل البحث مشتّتا وتميل به عن التمركز على متغيرات البحث ذات العلاقة.

3- مصادر الفروض:

تتعدّد مصادر الفروض و هي كالآتي:

أ- مجال التخصّص: إذ أنّ أقوى الفروض هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة في ميدان أو مجال معرفي معين.

ب- الاطلاع المتعمّق : بمعنى اطلاعاته وقراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته ، و في هذا السيّاق على الباحث أن يتأكد في حالة تبنيه لنظرية ما يشتق منها فروضه ، أن هذه الفروض تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية.

إذ تتّضح الفروض عند الباحث باكتمال الإطار النّظري الذّي يستمدّ من النّظريات العلمية وفقا لمجالات التخصّص ، لأنّ الإطار النّظري هو الخلفية العلمية التّي تدعّم الإطار العملي للبحث بمختلف الحقائق من المصادر الفكرية و المعرفية التّي من خلالها تتّضح الرؤية لدى الباحث ، لذلك يستوجب على الباحث الإنطلاق من خلفية علمية و اضحة لكي يصوغ فرضياته بدقّة ووضوح.

ت- ميادين العمل : كونها تزوّده بمعارف و خبرات جديدة تساعده في البحث و التقصي عن الحقائق و بالتّالي الوصول إل نتائج علمية ، فميادين العمل ترتبط ارتباطا وثيقا بالتدريب والتأهيل.

ث- الخيال العلمي للباحث ، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع ، وهذا ما يسمى بالقدرة الابداعية ، لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة .

ج- الأحداث و الظواهر المتجدّدة و المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث، و التّي تدفعه إلى البحث في أسباب و علل هذه الظواهر.

ح- الاطلاع العام مثل حضور المؤتمرات و الندوات العلمية.

4-أهمّية صياغة الفروض في البحث: [1]

للفروض أهمّية تجعل الباحث ينتهج طريقا بحثيا منظّم ومنطقي ، ومن تظهر أهميّتها في مايلي:

- إنّها القاعدة الأساسية لتحديد أبعاد البحث و التّي يعتمد عليها الباحث في تفاسيره و تحاليله العلمية، و التّي يبني عليها البحث بشكله النّهائي.
- تعتبر الفروض المرشد الأساسي للباحث تجاه المنهج و الأدوات أو الوسائل التّي ينبغي استخدامها في الميدان.
- تعبّر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث و تشير إلى فهم متغيّراته و وضوح الفروض في ذهن الباحث دليل على وضوح أهداف بحثه.
- تشكّل الفروض وحدة البحث و ترابطه العلمي و المنطقي و عدم تشتّته.
- تبيّن الفروض اتّجاهات البحث و الباحث، و التّي تتضح بشكل نهائي عند إتمام البحث بصورته الشّاملة.

[1]- المرجع السابق، ص 36.

إلّا أنّه ليس بالضّرورة أن يكون لكلّ بحث من البحوث العلمية فروضا (البحوث الاستطلاعية و البحوث المسحية البسيطة).

5- أنواع فرضيّات البحث العلميّ :

تتضّمن الأبحاث الكمّية نوعين من الفرضيات: الفرضية الصفرية والفرضية البديلة[1]

- الفرضية الصفرية: هي الفرضية التي تعتبر أن لا علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. مثلا تعتبر الفرضية الصفرية أن لا علاقة بين عدد ساعات الدراسة والنتيجة في الامتحان.
- أما الفرضية البديلة: فهي فرضية البحث التي تعتبر أن هناك علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. فمثلا تعتبر الفرضية البديلة أن نتيجة الامتحان مخولة للارتفاع مع زيادة عدد ساعات الدراسة للامتحان.

6- مُكوّنات فرضيّة البحث العلميّ:

أ- **المتغيّرات:** فهو مفهوم تطبيقي له له قيمتان أو أكثر مثال ذلك مفهوم الطبقة الاجتماعية لها خمس قيم ، و الدّخل الاجتماعي له ثلاث قيم ، والجنس له قيمتان.

وهناك ثلاثة أنواع شائعة من المتغيّرات في البحوث العلمية[2]:

- **المتغيّرات المستقلّة:** وهي التّي تفسّر لنا الظّاهرة (أيّ هي السبب).

---

[1]- ريما ، ماجد . منهجية البحث العلمي : اجابات عملية لأسئلة جوهرية. بيروت: مؤسسة فريد ريش ايبرت ، 2016 ، ص 46.

[2]- رجاء، وحيد دويدري ، مرجع سابق ، ص 105.

- **المتغيّرات التّابعة** : و هي المتغيّرات التّي يرغب الباحث في شرحها ، أيّ أنّ المتغيّرات المستقلّة هي السّبب الإفتراضي للمتغيّرات التّابعة ، و المتغيّرات التّابعة هي النّاتج من المتغيّرات المستقلّة.

وقد تكون المتغيّرات المستقلّة في دراسة معيّنة هي نفسها متغيّرات تابعة في دراسة أخرى فالإنتماء الحزبي مثلا هو المتغيّر المستقلّ و المشاركة السيّاسية هي المتغيّر التّابع.

- **المتغيّرات الضّابطة:** فهي المتغيّرات التّي يمكن بواسطتها إختبار العلاقة بين المتغيّرات المستقلّة و التّابعة ... أيّ أنّ المتغيّرات الضّابطة تخدم في إختبار العلاقة التّي نلاحظها بين المتغيّرات المستقلّة و التّابعة ، فالعلاقة بين الإنتاج الزّراعي و المزارعين لا يمكن شرحه إلاّ بعامل ثالث هو(المتغيّر الضّابط) المساحة المزروعة .

بعض الأمثلة عن المتغيّرات:

- توجد علاقة بين عدد ساعات مراجعة الطلبة الدروس وبين تحصيلهم الدراسي .

فالعلاقة هنا بين متغيرين : عدد الساعات للمراجعة و التحصيل الدراسي

وقد تكون العلاقة ايجابية (التحصيل الدراسي) أو سلبية (عدمها) أو لا يكون هناك ارتباط بين المتغير المستقل و المتغير التابع.

إذن عادة ما تقدّم الفرضية على أنّها علاقة بين متغيّرين على الأقلّ ، يمكن أن تجزم الفرضية مثلا : كلّما ارتفع مستوى تمدرس الأمّ ، كلّما ارتفعت مثابرة ابنها على الدّراسة [1].

يقدّم أحد المتغيّرين و كأنّه السّبب ، إنّه المتغيّر المستقلّ ، أو ذلك الذّي يُعتمد عليه في تفسير الثّاني ، الذّي يُمثّل النّتيجة ، و هو مايسمّى المتغيّر التّابع ، أيّ النّاتج عن فعل الأوّل ، هكذا فإنّ درجة تمدرس الأمّ ، المتغيّر المستقلّ ، تفسّر أنّ بعض الشباب يتخلون عن دراستهم (المتغيّر التّابع) قبل نهاية المرحلة الثانوية[2] .

ب- المفاهيم

المفهوم هو الوسيلة الرّمزية التّي يستعين بها الباحث للتّعبير عن الأفكار و المعاني المختلفة بهدف توصيلها للنّاس.

يتمّ اختيار المفاهيم من طرف العلماء و الباحثين بهدف التّعميم ، و بهدف توضيحها يلجأ عادة إلى التّعاريف ، و يعتمد على نوعين منها:

أوّلا: التعريف المفهومي

ثانيا : التّعريف الإجرائي

يتضمّن الأوّل استخدام مفاهيم لشرح مفاهيم أخرى ، فالذّكاء مثلا هو القدرة على حلّ المشكلات. بينما التّعريف الإجرائي للذّكاء يتضمّن تبيان العمليّات التّي يقوم بها الباحث

1- موريس ، أنجرس . منهجية البحث في العلوم الانسانية : تدريبات عملية . تر: بوزيد صحراوي و آخرون، ط 2 الجزائر: دار القصبة للنشر ، 2006، ص 169.

2- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

ليكشف عن وجود الصّفة التّي تُمثّل المفهوم ، مثال ذلك اختبار الذّكاء عند عدد من الطّلبة باعطائهم كتابا يتضمّن معلومات خاصّة في موضوع ما ، و يختبر مقدار الذّكاء لديهم بمقدار الاستيعاب و الوصول إلى فهم المضمون ، و يستخدم هذا التّعريف في العلوم الاجتماعية عادة[1].

فالمفهوم يقتضي من الباحث تفكيكه إلى أبعاده المختلفة ، هذه الأبعاد تغطي جوانب الظاهرة قيد الدراسة و يمكن أن تكون متنوعة ، إذن هذه الأوجه المختلفة من الواقع هي التّي تشكّل الأبعاد أو ما يسمى بمكونات المفهوم ، كما يتطلّب من الباحث أيضا تفكيك الأبعاد إلى مؤشرات و التّي يستخدمها أو يوضحها في تقنية بحثه كالاستمارة مثلا.

1- وظائف المفاهيم:

من خلال ما تطرقنا إليه من تعريف للمفهوم ، يمكن أن نعدد مجموعة وظائف تتحقق من جراء تحديد المفاهيم ، لعل أهمها مايلي:[2]

أ- توجيه الباحث من خلال تحديد المفاهيم للمنظور وتعيينها نقطة الانطلاق، حيث يسهل إدراك العلاقات بين الظواهر.

ب- تحديد العمليات و الاجراءات الضرورية لملاحظة تلك الفئات و المتغيرات التي يمكن أن تمدنا بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة.

1- رجاء، وحيد دويدري . مرجع سابق. ص 105.

2- فضيل ، دليو و آخرون. مرجع سابق ، ص 96.

ت- المساعدة على توضيح كيفية إجراء الملاحظات ، و ذلك لما ينطوي عليه المفهوم من خصائص تعين الباحث على تحقيق أهدافه.

ث- السماح بإجراء الاستنتاجات العلمية ، فعن طريق الاستنباط و باستخدام قواعد المنطق يمكن أن نعمم من المفاهيم التي طورناها على حالات أخرى ن كما يمكن أن يتعلق التعميم بالمستقبل فيتخذ صورة التنبؤ و استشراف المستقبل.

ب- الفرق بين المفاهيم العامة (النظرية) و المفاهيم الإجرائية:

عرفنا أنّ هناك نوعين من المفاهيم: مفاهيم عامة أو نظرية و مفاهيم إجرائية.

فالمفاهيم العامّة هي تلك التّي تكون أكثر تجريدا ، بحيث توصف بأنّها منطقية ومعقولة وذلك لأنّها تكون قد خضعت للاختبار الميداني من طرف العديد من المنظّرين (الباحثين) بعد أن تكون قد تمت صياغتها صياغة علمية من طرف باحث – منظّر أوّلا ثمّ صارت مقبولة من الجميع ،... ونجد أن كلّ تلك المفاهيم السوسيولوجية العامة يمكن إدراجها تحت هذا النوع من المفاهيم و على سبيل المثال لا الحصر يمكن أن نذكر : التغير الاجتماعي التفاعل الاجتماعي ، الضبط الاجتماعي ، البناء الاجتماعي ، النسق الاجتماعي ، الحراك الاجتماعي ، الصراع ، التطور ، التقدم ...الخ.[1]

أمّا المفاهيم الإجرائية فهي تلك التّي تكون في الغالب مستقاة من وتقع البحث ذاته، أيّ أنّها تتصف بخصوصية اجتماعية متميّزة تجعلها تختلف عن مثيلتها في مجتمعات أخرى كمفهوم

[1]- المرجع السابق ، ص ص 97 ، 98 .

الانحراف مثلا ، و لهذا السبب بالذات لابدّ على الباحث أن يحددها بدقّة استنادا لمعطيات الزمان و المكان قبل كلّ شيء.[1]

فالتعاريف الاجرائية للمفاهيم في البحث الاجتماعي تحدد الاطار الميداني لخطوات البحث الاجتماعي ، و ذلك لأنّها تُضفي على المفاهيم النّظرية – المجرّدة معاني محدّدة ترتبط مباشرة بالواقع المادي ، و يلازم هذا الترابط البحث الاجتماعي معظم عناصره الأساسية ابتداء بوحدة التحليل و انتهاء بالنتائج.[2]

و انطلاقا مما سبق نستشفّ أنّ عملية تحديد المفاهيم بشقيها النظرية و الاجرائية تكتسي أهمية بالغة في البحث الاجتماعي فلا نستطيع تجاوز تحديدها إذ هي تمثّل حلقة وصل بين النظرية و الميدان و كونها أيضا تعطي دلالة واقعية لتقصي أبعاد الظاهرة قيد الدراسة لهذا على الباحث عند تحديد مفاهيمه مراعاة الأطر النظرية العامة المحيطة بالمفهوم.

[1]– المرجع السابق، ص 98.

[2]– نفس المرجع ، ص 99.

جدول : يوضح تفكيك الفرضية الآتية :

يتحدّد التّحصيل الدّراسي للأبناء على أساس الرأس المال الثّقافي للوالدين.

المفهوم	البعد	المؤشر	الدليل
الرأس المال الثّقافي	التعليم	المستوى التعليمي	مسار التكوين
		الشهادة المحصل عليها	
		تكوين خارج المؤسسة التعليمية	
	الثقافة العامّة	المطالعة	الاستهلاك الثقافي
		زيارة المتاحف	
		سماع موسيقى راقية	
		مشاهدة أفلام هادفة	
		حضور عروض مسرحية	
		حضور تظاهرات ثقافية	
	المحيط الثقافي	وجود مكتبة في البيت	الدّعائم الثّقافية
		أجهزة الإعلام الآلي	
		توفّر الأنترنيت	
		تسجيل الأبناء في المكتبات	
	اللغة	التحكّم في بعض اللّغات الأجنبية	التّواصل اللّغوي
		استعمال اللّغة الأجنبية في البيت	
		متابعة دروس الأبناء	
		مساعدة الأبناء في إنجاز فروضهم	
التّحصيل الدّراسي	التقدّم البيداغوجي	النّتائج المحصّل عليها في الامتحانات	النجاح الدراسي
		الانتقال إلى السنة الموالية	
		تقديرات كشوف النقاط تهنئة ، تشجيع.....	

المصدر: سعيد، سبعون و حفصة ، جرادي. 2012، ص 120.

المحور الثالث: طرق و أدوات البحث

أوّلا: المنهج

ثانيا: مجتمع البحث

ثالثا : العيّنة

رابعا: الملاحظة

خامسا: الاستمارة

سادسا: المقابلة

سابعا : البيبليوغرافيا

المحور الثّالث: طرق وأدوات البحث

أوّلا: المنهج

1- تعريف المنهج

هو الطّريقة التّي يتعيّن على الباحث أن يلزمها في بحثه ، حيث يتقيّد باتباع مجموعة من القواعد العامّة التّي تهيمن على سير بحثه ، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول على الحلول الملائمة لمشكلة البحث[1].

2- أنواع المناهج:

تختلف مناهج البحث التي يستخدمها علماء الاجتماع عن بعضها ، ويعتمد نوعها على الباحث وطبيعة البحث والإمكانات المتوفرة وغيرها من العوامل ، ومن أشهر المناهج المستخدمة ، المنهج التاريخي المقارن والتجريبي والمنهج الوصفي ، وتقتصر النتائج فيه على الوصف ، أو قد تتعدى لتصل إلى التحليل والتفسير.[2]

أ- **المنهج الوصفي:** ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال

[1]- عبد الفتاح ، خضر. مرجع سابق . ص 17.

2- https://mawdoo3.com بتاريخ 08 فيفري 2021 على الساعة 14:11

تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.[1]

ومن البحوث التي يستخدمها المنهج الوصفي:[2]

أ – **دراسة الحالة:** تعتبر أحد أساليب البحث والتحليل الوصفي المطبقة في مجالات علمية مختلفة ، وقد تكون الحالة المدروسة: شخصا ، جماعة ، مؤسسة ، مدينة. فعالم النفس: يستخدم الفرد كحالة للدراسة في تحليل النفسي، وقد تكون المؤسسة كحالة للدراسة في مجالات علمية مختلفة، فقد ندرسها من الناحية البشرية أو المالية أو الإنتاجية، وذلك حسب مجال اختصاص الباحث وطبيعة وأهداف البحث.

ب – المسح الاجتماعي: ساهم هذا النوع من البحوث في بناء وتطور الدراسات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية ، بما قدمه من مناهج وطوره من أدوات لجمع البيانات ، وتعتبر هذه الدراسة مساهمة في وضع الأسس والقواعد المنهجية للبحث العلمي، والتعبير عن الظواهر و الموضوعات الاجتماعية تعبيرا كميا، باستعمال الأدوات المنهجية التّي تمكن الباحث من جمع بيانات دقيقة والوصول إلى نتائج موضوعية.

ج – **دراسة الرأي العام** : للرأي العام تأثير كبير على سياسة أية دولة ، لذلك تهتم به السلطات السياسية ورجال الأعمال والشركات وغيرها. فالاستفتاء من أهم وسائل قياس

3- مانيو ، جيدير . مرجع سابق. ص 100.

[2]– نفس المرجع ، ص 101.

الرأي العام وخاصة في الدول التي تتمتع بحرية التعبير وممارسة الديمقراطية. وتهدف الدراسات في هذا المجال إلى استطلاع الرأي العام حول قضية أو مسألة ذات طابع عام، وقد اتخذت البحوث في هذا المجال عدة اتجاهات منها: المجال السياسي المجال الاقتصادي، المجال الاقتصادي الاجتماعي.

ب- المنهج التاريخي : وبطبيعة الحال فإن الحديث عن البحوث التاريخية وأهميتها يقودنا إلى الحديث عن المنهج التاريخي (كمنهج وثائقي يستقرئ عن طريقه الباحث ، الوثائق ويحللها ويستخلص منها المعلومات بعد إخضاعها لعملية الاستدلال والاستنباط العقلي وهو منهج له قواعده وخصائصه وخطواته التي تعتمد على الأسس المستخدمة في البحث العلمي بصفة عامة وما يقتضيه ذلك من تحديد للمفاهيم وما يتصف بها من وصف وتحليل وتفسير وغير ذلك من الخطوات المنهجية المعروفة[1].

ت- المنهج المقارن: لاتعد المقارنة حقلا معرفيا أو موضوعا للدراسة بل منهجا للبحث والتحليل ، وبالرغم من اختلاف التعاريف المقدمة للمقارنة وتنوعها ، إلا أنها تكاد تنطلق جميعها من تراث "جون ستيوارت ميل" الذي عرفها "بأنها دراسة ظواهر متشابهة متناظرة في مجتمعات مختلفة ، أو هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر"[2].

[1] – file:///C:/Users/Compaq%20610/Downloads/الثامن.pd

[2] – نقلا عن كتاب جماعي . منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية. ألمانيا: المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتجية و السياسية و الاقتصادية .2019، ص 126.

في رأي علماء الاجتماع العضوانيين Organicistes الأوائل أنّ المجتمع لم يكن بمقدوره أن يخضع للمنهج التجريبي ، بسبب من ترابط عناصره من جهة ، فتغيير شيء فيه كان يعني المجازفة بتغيير توازن المجتمع ، و من جهة أخرى بسبب أبعاد المجتمع فمن غير الممكن ملاحظة كلّ شيء فيه. بقي إذا المنهج المقارن. إنّ غياب امكانية التجريب يجعل المقارنة الوسيلة الوحيدة التي تتيح لعالم الاجتماع تحليل المعطى المادي واستخلاص العناصر الثابتة والمجردة و العامة فيه.[1]

و يعدّ المنهج المقارن تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة ، بفحص مستمر لأوجه الشبه والاختلاف فيها ، واستخراج العلاقات بين المتغيرات بغية تفسيرها، وإيجاد تعميمات امبريقية عامة حولها. [2]

ولقد عرف معجم المصطلحات الاجتماعية المنهج المقارن بأنه: "تلك الطريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة ، أو جماعات داخل المجتمع الواحد أو نظم اجتماعية للكشف و إبراز أسبابها ، و فقا لبعض المحكات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة كالنواحي التاريخية والإثنوغرافيـــة والإحصائيـــــة. ويمكن عن طريق هذه الدراسة المقارنة صياغـــــة النظريات الاجتماعية ".[3]

---

[1]– مادلين ، غراويتز. مناهج العلوم الاجتماعية : منطق البحث في العلوم الاجتماعية. تر: سام ، عمار ، ط1 ، دمشق المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر ، 1993 ، ص 98.

[2]– المرجع السابق. نفس الصفحة.

[3]– نفس المرجع. نفس الصفحة.

ثانيا: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.

و يجب تحديد مجتمع الدّراسة و معرفة مفرداته ، ذلك لأنّ مفردات أو وحدات المجتمع المحدّد تشكّل الاطار الذّي سنستخرج منه العيّنة .

لنفترض أنّنا نريد تطبيق استبيان على أطباء باستعمال عيّنة ممثّلة لهم ، فإذا كان المجتمع يقتصر على الأطبّاء العاملين و المختصين في أمراض القلب ، فإنّ الصّعوبة تكمن في معرفة الاطار العيني الذي سنستخرج منه العينة ، فإذا لم نوفّق في الحصول على القائمة الحالية للأطباء أو كانت القائمة ناقصة ، فمن الصّعب أن تكون العيّنة ممثّلة للمجموعة[1].

و الواقع أنّ عدم معرفة المجتمع لا يؤثّر فقط على تغطية العيّنة بل يتعدّاها إلى مجالات أخرى من التصميم العيني و بالضّبط يجب معرفة توزيع و حدات المجتمع في المكان – أين يتواجد – وكذلك ماهيّة خصائصها الأساسية[2].

وعند دراسة أيّ ظاهرة اجتماعية فإنّ الباحث يتساءل عن المجتمع الذّي سيشمله بحثه وهنا يلجأ إلى **استخدام أسلوبين:**[3]

أ- **المسح الشامل:** وتستهدف دراسة كلّ مفردات المجتمع دون استثناء ، و تسمّى طريقة المسح الشّامل ، و التّي تمتاز بأهمّيتها في جمع المعلومات و البيانات و استخلاص النّتائج

[1] – فضيل ، دليو . مرجع سابق. ص 148,

[2]– نفس المرجع . نفس الصفحة.

[3]– عبد الغني ، عماد . البحث الاجتماعي : منهجيته ، مراحله ، تقنياته. ط 1 ، لبنان : منشورات جروس برس 2002، ص 68.

وايجاد الحلول و المقترحات ، و كلمة " شامل " في الدّراسات الاجتماعية يقصد بها المجتمع المعني بالدّراسة و البحث و حجمه ، و لا يقصد به كلّ مجتمع الدّولة ... و الذّي يختلف حجمه باختلاف قدرة و امكانيات الباحث و الفريق المساعد له.

ب- المسح بالعيّنة: و هو الذّي يحدّد حجم مجتمع معيّن وفق اختيارات منهجيّة لأنواع العيّنات بهدف الوصول إلى اختيار تقلّ فيه نسب الأخطاء و التحيّز قدر الامكان.

مثال توضيحي عن مجتمع البحث

اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية نحو الحراك الاجتماعي

فإن المجتمع في هذه الحالة هو جميع طلبة الجامعات الجزائرية ، وبحكم أنّه يستحيل الحصول على معلومات للبحث من مجتمع حجمه كبير بهذا الشكل ، يقتضي بنا الأمر إلى إختيار عيّنة من هذا المجتمع.

كون إختيار العينة يُسهّل العملية على الباحث ، حيث يمكنه من إختيار مجموعة من الأفراد و يمكن جمع المعلومات منهم ممّا يوفر الوقت و الجهد.

ثالثا : العيّنة

1- تعريفها:

هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التّي يتمّ استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقّق ، على اعتبار أنّ الباحث لا يستطيع موضوعيّا التحقّق من كلّ مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التّي يتميّز بها هذا المجتمع.[1]

لو أردنا تعريف العيّنة نقول بأنّها مجموعة جزئية من المجتمع ، أو ذلك الجزء الذّي نستخرجه من الكلّ ، و تحتوي على الصفات الأساسية للمجتمع الأصلي(الاطار).

2- أهمّية العيّنة:

تتمثّل أهمية العيّنة في كونها تسمح لنا بالحصول على بيانات لا يمكن الحصول عليها باستخدام المجتمع الكلّي وخاصّة مع الامكانيات المادّية و البشرية المحدودة ، كما تُمكّننا من جمع البيانات في الوقت المطلوب و المحدّد للبحث ، وقد أكد مختلف علماء المنهجية على امكانية استخدام العيّنات لجمع معلومات دقيقة و كاملة في درجة تسمح بتعميم النّتائج المتوصّل إليها.

[1]- مسعودة ، خالدي ، أساسيات البحث العلمي الاجتماعي : تدريبات عملية ، ط 1، الجزائر: دار الامام مالك 2019 ، ص 58.

3- شروط اختيار العيّنة:

من بين أهمّ شروط اختيار العينة ما يلي :

- التحديد الدّقيق للمجتمع الأصلي للبحث
- اختيار العيّنة ضمن إطار المجتمع الأصلي
- الحصول على عيّنة كافية و ممثّلة
- أن تتفق مع خصائص المجتمع الأصلي

4- حجم العيّنة:

كثيرا ما يتساءل الباحث لموضوع ما عن الحجم المناسب للعيّنة، وهذا طبعا يتوقف على مجموعة من المعايير.

- هدف البحث و طبيعة المجتمع الذّي يريد دراسته.
- الإمكانيات المادّية المتوفرة لديه
- نوع البيانات المطلوبة في دراسته

ولقد حدّد موريس أنجرس حجم العيّنة ، ففي مجتمع البحث الذّي لا يزيد عن مائة عنصر فالأحسن أخذ عيّنة تقدّر نسبتها ب 50% أمّا في المجتمع الذّي يُقدّر ببعض المئات إلى بعض

الآلاف فمن الأفضل أخذ عيّنة تقدّر نسبتها ب 10% . أمّا في المجتمع الذّي يُقدّر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات فيُستحسن سحب عيّنة نسبتها 01%.[1]

5-المعاينة:

هي ذلك الإجراء العملي الذّي يسمح باستخراج تلك المجموعة الفرعية، من المجموع الكلّي أيّ استخراج العيّنة من مجتمع البحث.

إنّ عمليّة القيام بالمعاينة لاستخراج عيّنة يجري عليها الاختبار تخضع إلى شروط ومقاييس محدّدة، وهي باختصار متعلّقة بالتّمثيلية و التّعميم[2].

و هذا يعني أنّه يتعيّن على الباحث أن يُراعي في إختياره للعينة ، أن تكون ممثّلة للمجتمع البحث ، و قابلة للتّعميم.

6- أنواع المعاينة

أ- **المعاينة الاحتمالية** : تسمّى المعاينة بالاحتمالية لأنّها تعتمد على نظريات الاحتمالات وهي النّظرية التّي تسمح بحساب الممكن ، أيّ احتمال وقوع حدث ، في هذا المعنى تكون المعاينة احتمالية إذا كان لكلّ عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظّ محددّ و معروف مسبقا ليكون من بين العناصر المكونة للعيّنة[3].

[1]- موريس ، أنحرس . مرجع سابق . ص 319.

[2]- مسعودة ، خادي . مرجع سابق. ص 61.

[1]- موريس ، أنجرس . ص 301.

إنّ المعاينة الاحتمالية تتطلّب عددا أو قائمة تشتمل على كلّ عناصر مجتمع البحث المراد دراسته. انطلاقا من هذه الشّرط فقط يمكننا أن نُقدّر أو نحسب احتمال أن يكون كلّ فرد من بين الأفراد المختارين أو المنتقين. تسمّى هذه بقاعدة مجتمع البحث أو السبر. بفضل هذه القاعدة سيتمّ لاحقا سحب العيّنة التّي تسمح بتقدير درجة التمثيلية مقارنة بمجتمع البحث الأصلي الذّي أُخذت منه. [1]

ب- المعاينة غير الاحتمالية: في حالة المعاينة غير الاحتمالية، فإنّ اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف ومن المستحيل معرفة إن كان لكلّ عنصر من البداية حظّ مساو أم لا لأن يُنتقى ضمن العيّنة. إذا كانت العيّنة المكوّنة بهذه الطّريقة ربّما ممثّلة، فإنّه لا يمكن تقييم درجة تمثيلها.[2]

نعود إلى **المعاينة الاحتمالية** بحيث يُصنّفها موريس أنجرس إلى ثلاثة أصناف ألا وهي:[3]

- **المعاينة العشوائية البسيطة:** وهي أخذ عيّنة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث.
- **المعاينة الطبقية:** وهي أخذ عيّنة من مجتمع البحث بواسطة السّحب بالصدفة داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكوّنة من عناصر لها خصائص مشتركة.
- **المعاينة العنقودية:** وهي أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة لوحدات تشمل كل واحدة منها عدد معين من عناصر مجتمع البحث.

---

[1]- المرجع السابق . ص 302.

[2]- نفس المرجع . نفس الصفحة.

[1]- نفس المرجع . ص ص 304- 306 .

ويصنّف أيضا موريس أنجرس **العيّنة غير الاحتمالية** إلى ثلاثة أصناف:[1]

- **المعاينة العرضية:** وهي سحب عيّنة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث
- **المعاينة النمطية:** وهي سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع.
- **المعاينة الحصصية:** سحب عيّنة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المفيأة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع.

جدول يوضّح : أنواع المعاينات ، أصنافها ، و إجراءات الانتقاء

أنواع المعاينة	أصناف المعاينة	**إجراءات الفرز**
معاينة احتمالية	عشوائية بسيطة طبقية عنقودية	– سحب يدوي – منتظم – اعلام الي
معاينة غير احتمالية	عرضية نمطية حصصية	– فرز عشوائي – موجه – فرز المتطوعين – قائم على الخبرة – بشكل الكرة الثلجية

المصدر: موريس ، أنجرس، ص315.

[1]– المرجع السابق . ص ص 311– 312.

رابعا :الملاحظة

1- تعريف الملاحظة

تعتبر تقنية الملاحظة من أهمّ الوسائل التّي تستخدم في البحث العلمي عامّة و البحث الاجتماعي خاصة، كونها تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على المعطيات اللاّزمة للموضوع المراد دراسته، إذ من خلالها يمكن للباحث ترجمة ما لاحظه إلى عبارات ذات معنى ودلالة.

و هناك العديد من التعريفات التّي أشار إليها كثير من الباحثين عند تناولهم للملاحظة يمكن عرض بعضها فيما يلي:

يعرّف الدّكتور "محمّد طلعت عيسى " الملاحظة بأنّها الأداة الأوّلية لجمع المعلومات وهي النّواة التّي يُمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية ، و الملاحظة في أبسط صورها هي النّظر إلى الأشياء و ادراك الحالة التّي هي عليها[1].

ويعرّفها كلّ من "علي الشّيخ و فرح الربضي " بأنّها الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التّي تحكمها[2].

[1]- محمد طلعت ، عيسى . البحث الاجتماعي : مبادئه و مناهجه ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1963 ، ص 29.

[2]- نقلا عن مسعودة خادي . مرجع سابق. ص 77.

و كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث ـ أو أكثر ـ يقوم بها بعض الحواس وأدوات الباحث مستخدماً معينة ، بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث ، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها[1].

الملاحظة باختلاف أنواعها ، هي إحدى الوسائل المهمّة في جمع البيانات و المعلومات وهناك قول شائع بأنّ العلم يبدأ بالملاحظة ، و تبرز أهميّة هذه الوسيلة في الدّراسات الاجتماعية و الأنثروبولوجية و النّفسية و جميع المشكلات التّي تتعلّق بالسّلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية. [2]

2- أنواع الملاحظة:

يمكن تقسيم الملاحظة إلى قسمين: [3]

أ- **الملاحظة البسيطة:** و هي الملاحظة غير الموجّهة للظّواهر الطبيعية، حيث تحدث تلقائيا، و بدون أن تخضع لأيّ نوع من الضّبط العلمي، دون استخدام الباحث لأيّ نوع من أنواع أدوات القياس للتأكّد من صحّة الملاحظة و دقّتها.

ب- الملاحظة المنظّمة(المقنّنة) : وهي الملاحظة الموجّهة ، و التّي تخضع إلى أساليب الضّبط العلمي ، فهي تقوم على أسس منظّمة و مركّزة بعناية.

وتنقسم الملاحظة المنظّمة بدورها إلى قسمين:

---

[1]- بن عبدالله ،النوح . مبـادئ البحث الـتربـوي . ط 1 ، الرياض، 2004، ص 129.

[2]- مانيو جيدير. مرجع سابق. ص 28.

[3]- نفس المرجع ، ص 29.

- **الملاحظة بدون مشاركة:** وهي التّي تتمّ بدون مشاركة الباحث في نشاطات الأفراد المبحوثين الذين هم محلّ الدراسة، بمعنى يستطيع تسجيل ملاحظاته دون الاضطرار إلى التّفاعل مع المبحوثين.
- **الملاحظة بالمشاركة:** هذا النّوع من الملاحظة يتطلّب التفاعل و الاتّصال بالمبحوثين لمدّة زمنية معيّنة أيّ حسب نوع الدراسة. وعموما على الباحث البقاء فترة كافية لملاحظة أنماط السلوك المتكررة للجماعة التّي يدرسها.

3- مزايا الملاحظة:

- تستخدم في جمع البيانات الخاصّة بسلوك الأفراد و اتّجاهاتهم .
- تستخدم عندما لا يجد الباحث تعاون مع أفراد مجتمع البحث أو رفضهم للإدلاء بالمعلومات.
- أنّها تُمكّن الباحث من التّسجيل المباشر للمواقف التّي يريد دراستها.

4- عيوب الملاحظة:

- قد يعطي الباحث انطباعا جيّدا أو غير جيّد خاصّة عندما يدرك هؤلاء الأفراد أنّه يقوم بمراقبة سلوكهم.
- من الصّعب توقّع حدوث حادثة عفوية بشكل مسبق لكي يكون الباحث حاضرا في ذلك الوقت، و في كثير من الأحيان قد تكون فترة الانتظار مرهقة و تستغرق وقتا طويلا.

- من المعروف أنّ هناك بعض الأحداث لا يمكن ملاحظتها مباشرة و يمكن الحصول على معلومات بشأنها بوسيلة الاستبيان أو المقابلة الشخصية ومن أمثلة هذه الحالات الأحداث المتعلّقة بالحياة الخاصّة للأفراد[1].
- أنّها تعتمد على الحواس التّي كثيرا ما تكون غير دقيقة و بالتّالي تعطينا بيانات خاطئة.

خامسا: الاستمارة

ويسمّى أيضا بالاستقصاء، وهو إحدى الوسائل الشّائعة الاستعمال للحصول على المعلومات و حقائق تتعلّق بآراء و اتّجاهات الجمهور حول موضوع معيّن أو موقف معيّن و يتكوّن الاستبيان من جدول من الأسئلة توزّع على فئة من المجتمع (عيّنة). بواسطة البريد أو باليد ،أو قد تنشر في الصّحف أو التلفزيون أو الأنترنيت ، حيث يُطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث ، و الهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية و ليس مجرّد انطباعات وأراء هامشيّة[2].

[1]– مسعودة ، خالدي . مرجع سبق ذكره. ص 79.

[2]– مانيو جيدير. مرجع سابق. ص 30.

1- شروط صياغة أسئلة الاستمارة:

هناك مجموعة من الشّروط يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة التّي تتضمّنها استمارة البحث، و هذه الشّروط هي: [1]

- يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة و بعيدة عن التّعقيد اللّفظي ، حيث لا تقبل الالتباس أو إساءة الفهم ، و ينصح بعض الباحثين بأن تكتب الاستمارة بلغة الحياة اليومية كنوع من التبسيط.
- يجب أن تصاغ الأسئلة لكي تكون إجاباتها قاطعة و بسيطة بقدر الإمكان كأن تكون الإجابة بنعم أو لا .
- يجب تحاشي الأسئلة التّي تدفع المبحوث للكذب أو الادعاء.
- تُضاف أسئلة لا بقصد الإجابة عنها لذاتها ، بل للتأكّد من دقّة الإجابات و يمكن لتحقيق ذلك تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة ، وتسمى هذه الأسئلة بأسئلة المراجعة أو الضّابطة.

[1]- محمد ، عبد السلام. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية . مكتبة نور ، 2020، ص 61.

2- تصميم الاستمارة:

يبرز شكل الاستمارة في تقسيمها و تسلسل أسئلتها، بحيث تُقسّم عادة إلى:

- المقدّمة، وتأتي في الصّفحة الأولى وتحتوي على المعلومات الخاصّة بالبحث والمتضمّنة لاسم المؤسسة المكلفة بالبحث وعنوان البحث، إضافة لتعهّد بضمان السريّة التامّة للمعلومات المدلى بها.
- قسم يحتوي على المعلومات الخاصة بالمبحوث و التي تتعلق بالبيانات الشخصية مثل الجنس، السنّ، الحالة المدنية، المستوى التعليمي...الخ.
- قسم يحتوي على الأسئلة المتعلقة مباشرة بمشكلة البحث ، وهذا يكون حسب الفرضيات المنطلق منها. أيّ بيانات خاصّة بالفرضية الأولى و بيانات خاصّة بالفرضية الثّانية.

3- أنواع الاستبانة:

أ- **الاستبيان المفتوح** [1]: وهو ذلك الاستبيان الذّي يترك للمستجيب حرية التعبير عن أرائه في هذا النّوع فالمبحوث له مطلق الحرية بذكر أيّة معلومات يعتقد أنّها متعلّقة بالسؤال مهما كانت طبيعتها و أغراضها ، و من أمثلة الأسئلة التّي يمكن طرحها الآتي:

- ماهي أنشطة الفراغ و الترويح التّي تمارسها خلال وقت فراغك ؟
- ماهي مواقفك اتجاه الدّراسات العليا في داخل البلد؟
- ما رأيك في الإعلام الآلي؟
- ما موقفك من نظام العولمة؟

[1]- المرجع السابق . ص 63.

ومن مزايا الأسئلة المفتوحة[1]:

- لا تقيّد المبحوث بحصر إجاباته ضمن إطار محدّد من قبل الباحث.
- يتمتّع المبحوث بحرّية كاملة إزاء الحقائق و المعلومات التي يريد ذكرها.
- ملائم للمواضيع المعقّدة.
- يُعطي معلومات أكثر دقّة.
- تمكّن المبحوث من تزويد الباحث بالتفسيرات و التعليقات و الشروحات عن الأسئلة المطروحة.

ومن مساوئ الأسئلة المفتوحة[2]:

- فتور المبحوث للكتابة عن رأيه بشكل مفصّل لأسباب عدّة منها الوقت و القدرة التعبيرية وغير ذلك.
- صعوبة تحليل الاستجابات الواردة من المبحوث و تبويبها و تصنيفها.
- ترك المبحوثين هائمين ليس لديهم دلالات و أطر لتوجيه أفكارهم.
- صعوبة ترميز المعلومات و توصيفها وتكميمها لمعالجتها إحصائيا و تحليلها علميّا.

ب- الاستبيان المغلق[1]: ويسمّى أيضا بالاستبيان المقيّد أو المقفول ، أو محدّد الإجابة إذ يختار المبحوث من بين الإجابات المحددة بكتابة بعض الجمل كأن يقول نعم أو لا أو يقول موافق أو غير موافق ، لا أدري و غير ذلك ، أو يضع علامات صح أو خطأ.

---

[1]- المرجع السابق . ص ص63-64.

[2]- نفس المرجع ، ص 64.

ومن مزايا الأسئلة المغلقة[2]:

- يساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر، مما يساعده على معرفة العوامل و الدوافع.
- سهولة الإجابة عليها من قبل المبحوثين ، و لا تطلب وقتا طوبلا .
- الاقتصاد في الوقت .
- سهولة تفريغ المعلومات و البيانات المتحصلة من المبحوثين.
- سهولة تبويب المعلومات و البيانات الميدانية ، وتحويلها إلى أرقام ووضعها في جداول إحصائية.

ومن سلبيات الأسئلة المغلقة: [3]

تقيّد إجابات المبحوثين بالإجابات التي يريدها الباحث وهذه لا تكون حقيقية و لا تعبّر عن أفكار و انطباعات تدور في ذهن المبحوث.

- قد تكون النّتائج المتوصّل إليها مصطنعة و لا تُعبّر عن الحقيقة.
- لا تستطيع الأسئلة المغلقة في الكشف عن الحياة الذّاتية و السيكولوجية و القيمية للمبحوثين.

---

[1]– المرجع السابق ، ص65.

[2]– نفس المرجع ، ص 66.

[3]– نفس المرجع. ص 66.

ت- الاستبيان المغلق- المفتوح[1]: يتكوّن هذا النّوع من الاستبيانات من أسئلة مغلقة يُطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة .. و أسئلة أخرى مفتوحة تعطي الحرية في الإجابة و يستعمل هذا النّوع عندما تكون المشكلة صعبة و معقّدة تحتاج إلى التعمق و التوسّع.

سادسا: المقابلة

تعرَّف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة ، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته ، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاَّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه ، ففي مناسبات متعدِّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

ويجب أن يكون للمقابلة هدف محدَّد فلهذا تقع على الباحث الذي يجري المقابلة ثلاثة واجبات رئيسة:

- أن يخبر المستجيبَ عن طبيعة البحث.
- أن يحفّز المستجيبَ على التعاون معه.
- أن يحدِّد طبيعة البيانات والمعلومات المطلوبة.
- أن يحصل على البيانات والمعلومات التي يرغب فيها.

[1]- نفس المرجع ، ص 67.

وتمكِّن المقابلة الشخصيَّة الباحثَ من ملاحظة سلوك الأفراد والمجموعات والتعرُّف على آرائهم ومعتقداتهم ، وفيما إذا كانت تتغيَّر بتغيُّر الأشخاص وظروفهم ، وقد تساعد كذلك على تثبيت صحَّة معلومات حصل عليها الباحث من مصادر مستقلَّة أو بواسطة وسائل وأدوات بديلة أو للكشف عن تناقضات ظهرت بين تلك المصادر[1].

1- أنواع المقابلة:

- **المقابلة الفردية:** وتعتبر المقابلة الفردية من أكثر المقابلات استخداما في البحوث الاجتماعية والإنسانية .

- **المقابلة الجماعية** : تتم المقابلة بشكل جماعي بين المبحوث وعدد من المبحوثين.

وتصنّف المقابلة حسب درجة التوجيه فيها فنجد:

أ- **المقابلة غير الموجّهة(الحرّة):** أيّ الحرّة وهنا يقترح الباحث موضوعا عاما للمناقشة ويجيب المبحوث بالأسلوب الذي يريد، و يكتفي الباحث بتشجع المبحوث في بعض الأحيان وذلك لإحياء الحوار من جديد.

وتتميز المقابلة الموجّهة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو إضافة أسئلة في أثناء المقابلة ويستخدم هذا النّوع خاصّة في الدّراسات الاستطلاعية، عندما يجهل الباحث جوانب موضوعه و كذلك مميّزات العيّنة التّي سيختارها.

[1] - https://al3loom.com.14:55 بتاريخ 12 فيفري 2021 بتوقيت

ب- المقابلة نصف الموجّهة: وهنا يكون الباحث يملك معلومات لا بأس بها من النّاحية النّظرية و الميدانية ، ولكن لا زال يجهل بعض الجوانب و التّي يحاول التعمّق فيها إذ يقترح الباحث العنصر الذّي يريد من المبحوث التحدّث فيه.

ت- المقابلة الموجّهة: وهنا يطرح الباحث مجموعة من الأسئلة على المبحوث بطريقة منظمة و مرتبة، وهنا يستخدم الباحث ما يسمى بدليل المقابلة، الذّي يتضمّن مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة.

شروط المقابلة:

- الاعداد الجيّد لإجراء المقابلة بتحديد الزّمان و المكان.
- وضع خطّة منظّمة للمقابلة يتحدّد من خلالها الهدف المنشود و نوع المبحوثين ، وهنا يتمّ وضع دليل المقابلة .
- تعهّد الباحث بضمان السريّة التامّة للمعلومات المدلى بها و لا تستعمل هذه المعلومات ضدّ المبحوث تحت أيّ ظرف كان.
- اجتهاد الباحث في خلق جوّ مناسب بينه وبين المبحوث من أجل كسب ثقته و تعاونه لأنّ هذا يجعل المبحوث مرتاح و بالتّالي يدلي بالمعلومات الصحيحة.

سابعا: البيبليوغرافيا

وتسمّى أيضا التوثيق و التقميش وهو مصطلح شائع ، و يعني مرحلة جمع مواد البحث النظرية ، أو تهيئة المواد الخام للبناء النّظري للموضوع ...فالإطلاع على ما سبق من أعمال في حقل اختصاص البحث يساهم في اتّساع الفكر، و يمنح الدّارس قدرة على مقاربة المسائل و يمنحه أيضا قدرة على أعمال الفكر و النّقد أثناء عمليّة تقصّي الحقائق.[1]

ولكي تقوم هذه القراءات من أجل القيام بمقاربة في تناول الموضوع يجب أن تتمّ وفق المواصفات التالية:[2]

- أن يختار الباحث المؤلفات التّي هي على علاقة بالسؤال المبدئي.
- أن تتناسب القراءات و حجم البحث الذّي ينوي القيام به.
- الابتداء من العام إلى الخاصّ.
- التزوّد بآراء الآخرين من أساتذة و اختصاصيين بالنّسبة لاختيار الكتب و ما يشيرون عليه من عناصر للشّرح و التّحليل .
- الاطّلاع على القوائم المرجعية و الببليوغرافية التّي تصدر بها نشرات أو تتوفّر في المكتبات.
- تخصيص وقت ما للتّفكير بما حصل عليه أو لتبادل الآراء حوله مع الغير.

[1]– عبد الغني ، عماد . مرجع سابق. ص 49.

[2]– نفس المرجع . ص ص 50– 51.

- استعمال نظام البطاقات التّي تختصر الأعمال بدقّة و نظام ، بحيث يستخلص منها الأفكار الرئيسية و الفرعية و يعمل على مقارنتها بغيرها.

تعتبر الاستعانة بالمراجع و البحوث ، من أهمّ عمليّات القيام بأيّة دراسة ، فالباحث في الحقيقة يقوم بجمع المعلومات و تصنيفها ، و استخدام ما يليق به و يتماشى مع خطّته و هو بهذا العمل يحاول أن يضيف شيئا جديدا إلى ما درسه علماء من قبله.[1]

1- كيفية تدوين المعلومات:

لتدوين المعلومات هناك نظامان:[2]

أ – نظام الملف (Dossier) : ويمكن استخدام دفاتر عادية أو مجموعة من الورق المهمّ أن يقسم الباحث أوراق الملف وفق خطة بحثه ، فيخصّص لكلّ جزء من هذه الخطّة جزءا من الأوراق ، و توضع ورقة سميكية ...بين كلّ قسمين ، يكتب عليها عنوان الفصل ، و ذلك كي يسهل فتح الملف على الفصل المطلوب ، و كلّما عثر الباحث على معلومة تتعلّق بموضوع بحثه ، يسجّلها بتلخيص دقيق إذا كانت كبيرة أو ينقلها حرفيا، إذا وجد ضرورة لذلك في الأوراق المخصّصة للفصل داخل الملف.

[1]- عمار، بوحوش. دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية . ط 2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب دت ، ص 47.

[2]- عبد الغني ، عماد . مرجع سابق. ص 51.

ب- نظام البطاقات: وهي عبارة عن حزمة من الأوراق السميكة المتساوية الحجم ، و يوجد منها عدّة مقاييس ، و على كلّ ورقة من هذه نكتب عنوان المعلومة في الأعلى ، ثمّ نلخّص ونقتبس المعلومة ، ثمّ في أسفل الورقة نكتب إسم المرجع و المؤلف و الصفحة و تاريخ الطبع و دار النّشر.

و يكون تصميم البطاقة كالآتي:

عنوان المعلومة أو النصّ
.....
النص المقتبس
.....
اسم المرجع مع اسم المؤلف
.....

ملاحظة: عند استعمال البطاقة يجب التمييز بين المصدر و المرجع، لأنّ الاقتباس من المصدر يكون حرفيا ، بينما الاقتباس من المرجع يمكن للباحث التصرف فيه.

2- الاقتباس:

النّصوص التّي يتمّ نقلها من المراجع و استخدامها من قبل الباحث تخضع لقواعد و أصول وتسمّى هذه العمليّة " الإقتباس " و هي عمليّة تتمّ لإثبات رأي الآخرين لمناقشة أو لتعزيز رأي الباحث ، أو لنقل خبر أو معلومة مهمّة و موثّقة من مصدر يعتبر حجّة في ميدانه[1].

أ- شروط الاقتباس:[2]

- أن تكون المصادر التّي نقتبس منها أصيلة في موضوع البحث.
- أن يكون مؤلفوها ممّن يُعتمد عليهم و يوثق بهم، مع الحرص أيضا على حسن الانسجام بين ما اقتبس و ما قبله و ما بعده حفاظا على وحدة السيّاق.

ب- أنواع الاقتباس:

الاقتباس الحرفي: و هذا يتطلّب منّا وضع الفقرة التّي اقتبسناها من المرجع بين مزوجتين .

الاقتباس غير حرفي: و هنا نكتفي فقط بنقل معنى النصّ بدون استخدام مزدوجتين.

[1]- المرجع السّابق. ص 53.

[2]- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

3- طرق توثيق المراجع:[1]

أ- كيفية توثيق الكتب:

في حالة ما إذا كان كاتب واحد:

بوحوش، عمّار. تطوّر النّظريات و الأنظمة السياسية. الجزائر: الشركة الوطنية للنّشر والتّوزيع ، 1977، ص 452.

في حالة كاتبان أو ثلاثة:

ريحان ، محمد كامل ، و نميري ، سيد محمد ، و جاسم ، غزعل مهدي . اقتصاديات الوطن العربي: الخصائص- المشاكل – الاستراتجيات . أبو ظبي: مطبعة الزواهر، 1998، ص 235.

في حالة أكثر من ثلاثة مؤلفين:

إذا تجاوز عدد المؤلفين ثلاثة كتّاب ، فإنّه يتعيّن على الباحث أن يختصر و يكتفي بكتابة الكاتب الذّي يرد إسمه في البداية ، و يتّضح ذلك في المثال التّالي:

السماك، محمد أزهر سعيد ، و آخرون . الأصول في البحث العلمي . الموصل: دار الكتب للطباعة و النّشر، 1980، ص، 219.

[1]- عمار، بوحوش. مرجع سابق . ص 73.

ب- كيفية توثيق المقالات :

الحسن، ربحي. " الإدارة بالأهداف: أسلوب التطوير الإداري ". المجلة العربية للإدارة مجلد(5) ، العددان (1، 2) ماي ،1981،ص 3- 20.

بوحوش، عمار. " أهميّة التّنظيم في حياة الأفراد ". المجلّة العربيّة للإدارة ، المجلد الرابـــــع العدد الرابع ، ديسمبر ، 1980، ص 18-27.

ت- طريقة توثيق الرسائل و الأطروحات:[1]

الإسم الكامل لصاحب الرسالة. العنوان الكامل للرسالة. نوع الرسالة(ماجستير، دكتورا) الجامعة التّي قدمت فيها الرسالة، الكلية و القسم ، السّنة التّي نوقشت أو اعتمدت فيها الرسالة الصفحات. مثال

بوضياف محمد . مستقبل النظام السياسي الجزائري. أطروحة دكتورا ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الإعلام قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 2007.

ث-الاقتباس من الجرائد و الصحف كالآتي:[2]

كاتب المقال إن وجد. " عنوان المقال كاملا " . عنوان الجريدة ، العدد ، التاريخ ، (اليوم والشهر و السنة) الصفحات.

[1]- محمد ، عبد السلام . مرجع سابق ، 261.

[2] - نفس المرجع ، ص 261.

وهناك اختصارات مهمة يجب معرفتها عند التوثيق كما يوضّحها الجدول التّالي:[1]

الرمز	استخدامه	مواضع استخدامه
ج	معناها جزء	في حالة وجود جزء لمؤلف واحد بالنسبة للمرجع
ط	معناها طبعة	في حالة تكرار عدد الطبعات أو وجود أكثر من طبعة لمرجع واحد
المرجع نفسه	تكرار استخدام المرجع نفسه	في حالة عدم وجود فاصل بين المرجع نفسه لنفس المؤلف
مرجع سبق ذكره	تكرار استخدام المرجع مع فاصل	في حالة وجود فاصل بين استخدام المرجع نفسه لمؤلف واحد
م	معناه مجلّد	في حالة وجود مرجع له أكثر من مجلّد
د. ت. ن	دون تاريخ	في حالة وجود مرجع دون تاريخ النشر
د. د. ن	دون دار النّشر	في حالة عدم وجود ناشر للمرجع
ص	صفحة	تدلّ على رمز استخدام الصفحة لتحديد رقمها
ص ص	أكثر من صفحة	تستخدم في حالة الرجوع لأكثر من صفحة في المرجع في المرة الواحدة

[1]– المرجع السابق ، ص 266.

وتجدر الإشارة إلى أنّه ليست هناك طريقة متفق عليها في كتابة المراجع بين مختلف المؤسسات العلمية ، بل مازالت كلّ جهة تتّبع طريقة معيّنة ، و اكن يتّفق الجميع أنّ توثيق المرجع يجب أن يشتمل على المعلومات الآتية:

إسم المؤلف

عنوان الكتاب

رقم الطبعة أو الجزء أو العدد

بلد النّشر

دار النّشر

سنة النشر

ورقم الصفحة في حالة كتابة المرجع في هامش الصفحة

أهمّية ووظائف ذكر قائمة المراجع:

إنّ ذكر قائمة المراجع في نهاية البحث العلمي يؤدي الوظائف التالية:[1]

- إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المراجع و المصادر التّي رجع إليها الباحث واستفاد منها ، حيث تعتبر المراجع مؤشّرا هامّا على اطّلاع الباحث وسعة خبراته وقراءته.

[1]- ذوقان ، عبيدات. البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه . ص 1984، ص 307.

- توضيح مدى حداثة المعلومات التّي رجع إليها الباحث حيث توضح قائمة المراجع تاريخ النشر كلّ مرجع، كما توضّح مدى أصالة المراجع و قيمتها مع مراعاة أنّ المعلومات الحديثة تشير إلى وعي الباحث بآخر التطوّرات التّي جرت في ميدان المعرفة ، و هذا لا يعني أنّ هناك كثيرا من المراجع الهامّة تكتسب أهمّيتها من أصالتها و قدمها ، وهذا يتوقّف على طبيعة البحث و طبيعة المعرفة.
- تقديم قائمة بالمراجع إلى الباحثين و المهتمين بالبحث في موضوع البحث، حيث تعتبر خلاصة جهد و بحث.

المحور الرابع: تحليل البيانات

أوّلا: التّرميز

ثانيا: التفريغ

ثالثا: تصميم الجداول الاحصائية

رابعا: القراءة الاحصائية للجداول

خامسا: التأويل السوسيولوجي

سادسا: الاستنتاج و النتائج

المحور الرّابع: تحليل البيانات

ممّا لا شكّ فيه أنّ مرحلة تحليل البيانات من أهم مراحل في البحث، كونها تعتبر ترجمة للمراحل السابقة و تمشيطها لتكون أكثر دقّة و وضوح ، لنستنبط من خلالها معلومات يمكن على أساسها اتخاذ القرارات ، لأنّنا نتوصّل إلى استنتاجات هامّة للبحث.

في هذه المرحلة من البحث يقوم الباحث بنمذجة البيانات ، و ذلك بالاعتماد على النّماذج البيانية مثل الجداول باختلافها البسيطة و المركّبة من متغيرين أو أكثر الرسوم والمنحنيات و مختلف الأشكال البيانية التي تعمل على تحويل المعطيات النوعية إلى معطيات كمية.

و يهدف تحليل البيانات في البحث السوسيولوجي – مثله مثل أيّ فرع علمي – مقارنة البيانات المحصل عليها من المبحوثين بما تمّ وضعه في الفرضيات ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، تفسير هذه البيانات تفسيرا سوسيولوجيا.[1]

تتطلّب عمليّة التّحليل القيام ببعض العمليات الإجرائية الأساسية و هي :

أوّلا: التّرميز:

هو نوع من تصنيف البيانات و ترتيبها على أساس معيار (Code) معيّن نقلّص به هذه البيانات في شكل أبسط، يمكن للباحث أن يتحكّم بفضله في كلّ البيانات التّي تمّ الحصول عليها...

[1]– سعيد ، سبعون . الدليل المنهجي في إعداد المذكّرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع . ط 2، الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2012، ص 183.

التّرميز هو عمليّة تصنيف البيانات و المعلومات المحصل عليها بواسطة التقنيات المستعملة لاختبار الفرضيات انطلاقا من معيار محدد. يمكن أن يكون هذا المعيار أرقاما أو حروفا في حالة الاستمارات ذات الأسئلة المغلقة أو الاختيارية، أو فئات مع الأسئلة المفتوحة.[1]

و يشير إلى ذلك موريس أنجرس إلى أنّ الترميز هو الطّريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام إنّه يسمح بمنح رمز ، عادة ما يكون رقما لمجموعة من المعطيات أو لمعلومة تمّ الحصول عليها ، إنّه يبدأ بأداة الجمع التّي تُستخدم كقاعدة لهذا التّرميز ، لأنّه يتضمّن عادة ترقيما ، من جهة أخرى ، فإنّنا نحتفظ بمجموع اجراءات الترميز في كراسة خاصّة مع التّأكد من احترامنا للقواعد الخاصّة بالتّرقيم ، و الدلالة المعطاة للرموز و لعمليّة الترميز الخاصة بالإجابات المفتوحة.[2]

يقوم التّرقيم عادة على ثلاث فترات:[3]

- نقوم أوّلا بترقيم العناصر المنتقاة من مجموعة البحث بالضّبط ، إذا لم يكن ذلك قد تمّ فإنّنا نمنح رقما لكلّ استمارة أسئلة ، لكلّ مقابلة ، لكلّ و رقة ترميز ، لكلّ بطاقة وثائقية ، لكلّ شخص تمّت ملاحظته ، أو لكلّ عنصر من العناصر التجريبيّة.
- ثمّ نقوم بترقيم كلّ خاصّية أو زاوية يتمّ في إطارها اختبار كلّ عنصر من عناصر مجتمع البحث بدقّة أكثر، أو إذا لم يكن ذلك قد تمّ، نمنح رقما لكلّ سؤال في الاستمارة أو في

[1]– المرجع السابق، ص 184.

[2]– موريس ، أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 371.

[3]– نفس المرجع ، نفس الصفحة.

مخطّط دليل المقابلة لكلّ فئة من فئات التحليل ، لكلّ جانب تمّت ملاحظته لكلّ سلسلة رقمية ، و كذا لأيّ متغيّر مأخوذ بعين الاعتبار.

- و أخيرا نرقّم الوضعية التّي يأخذها كلّ عنصر من مجموعة البحث انطلاقا من إحدى الزوايا المدروسة بالضّبط ، إذا لم يكن ذلك قد تمّ ، فإنّنا نعطي رقما لكلّ اختيار من الإجابات عن سؤال ما و كذا لكلّ سؤال من الأسئلة الفرعيّة الموزّعة على مخطّط أو دليل المقابلة ، لكلّ سلوك محتمل للأشخاص موضوع الملاحظة ، لكلّ وحدة ذات دلالة أو معنى أو لكلّ ردّ فعل من طرف العنصر على منبّه المتغيّر.

و يشير "سعيد سبعون" في هذا السيّاق إلى أنّ الترقيم يخصّ أكثر الإجابة عن السؤال في الاستمارة من ترقيم السؤال ذاته في الاستمارة، لأنّ الاستمارة تمّ ترقيمها من قبل ضمن شروط صياغة الاستمارة. و هذا ما يشير إليه أنجرس في المرحلة الثالثة لعمليّة الترقيم عندما يشير بوضوح أنّ الترقيم يخصّ إجابة المبحوث المقترحة في السؤال المغلق أو الاختياري.[1]

فعلى سبي المثال ، يتعلّق السؤال رقم 1 في الاستمارة بمتغيّر الجنس فيمكننا أن نضع الترميز الآتي لتحديد قيم الإجابة عند هذا السؤال 1-1، 1-2 ، ويعني ذلك الإجابة عن السؤال رقم 1 المتعلّق بالجنس ممكن أن تكون ذكر و نرمز لها ب 1-1 و رقم 1 الثاني يعني ذكـــــر

[1]- سعيد ، سبعون . مرجع سابق . ص 186.

كما يمكن لهذه الإجابة أن تكون أنثى و نرمز لها ب 1-2 و رقم 2 يمثّل أنثى. و كذلك إذا كان السؤال مغلق ، يمكن أن يحتمل ثلاث إجابات ، هي إمّا نعم، إمّا لا إمّا من دون إجابة فيمكن أن نرمز ب 1 إلى نعم ، و 2 إلى لا و 0 إلى من دون إجابة.[1]

أمّا بالنّسبة إلى السّؤال الاختياري فإنّ ترميز الإجابة عنه تزيد عن ثلاثة أرقام على الأقلّ فيمكن أن يكون سؤال على النّحو الآتي: هل تفضّل قضاء عطلة نهاية الأسبوع في:[2]

- المطالعة ☐
- مشاهدة التلفزة ☐
- الذهاب إلى مكان معيّن ☐
- آخر(حدد) ☐
- لا أدري ☐

فيمكن أن نرمز على النحو الآتي:

المطالعة1 ، مشاهدة التلفزة 2، الذهاب إلى مكان معيّن 3، آخر 4، لا أدري 5 وطبعا 0 إن لم يجب عن أيّ واحد من احتمالات الإجابة الخمسة هذه . مع الإشارة إلى أن ورقة الترميز لابدّ أن تحتوي رقم السؤال في الاستمارة الذي يشير إلى هذه القيم الخمس لمؤشّر قضاء عطلة قضاء عطلة الأسبوع، وعليه يكون ترميز إجابات هذا السؤال الذي يحمل فرضا رقم 18 على النحو الآتي:

---

[1]- المرجع السّابق . ص 186.

[2]- نفس المرجع . ص ص 186- 187.

18-1 الذّي يعني قيمة الإجابة المطالعة

18-2 الذّي يعني قيمة الإجابة مشاهدة التلفزة

18-3 الذّي يعني قيمة الإجابة الذهاب إلى مكان معيّن

18-4 الذّي يعني قيمة الإجابة آخر

18-5 الذّي يعني قيمة الإجابة لا أدري

18-0 الذّي يعني أنّ المبحوث لم يجب عن السؤال

ثانيّا: تفريغ البيانات:

بعد ما ينتهي الباحث من عمليّة الترميز، تأتي عمليّة ثانية ألا وهي عمليّة ترتيب وتصنيف المعطيات و تفريغها وهنا يتطلب من الباحث تصميم الجداول.

عمليّة التّصنيف و التّفريغ تستهدف تحويل المعطيات النّوعية و الكيفية الموجودة في استمارة الاستبيان (الإجابات) إلى معطيات كمية (رموز و أرقام) و إحصائية، كي تسهل مقارنتها وتفسيرها. [1]

و لكي تتمّ عمليّة **التّفريغ** لا بدّ أن يصمّم الباحث جدولا لكلّ سؤال من الأسئلة المغلقة في الاستمارة ، بحيث يتضمّن السّؤال اجاباته المحتملة مثال (الجدول رقم 1):

[1]- موريس ، أنجرس ، مرجع سابق ، ص 102 .

الجدول رقم (1) : المستوى التعليمي للعيّنة

المستوى التعليمي للعيّنة	التكرار
أمّي	//// 4
إبتدائي	///// ///// 10
متوسط	///// 5
ثانوي	///// / 6
جامعي	/// 3
المجموع	//// ///// ///// ///// ///// //// 28

تشتمل هذه المرحلة نقل المعلومات الموجودة في الاستمارة إلى الجدول المعد للتفريغ خصيصا لهذه الغاية ، و تتمّ هذه العمليّة بوضع إشارة (/) خط مائل صغير في الخانة أو الحقل الخاص في الجدول ، و لتسهيل العدّ يتمّ تسجيل كلّ خمس معا بشكل رمز واحد كما هو موضّح في الجدول رقم (1).[1]

بعد ذلك نقوم بتبديل هذه الاشارات إلى بأرقام حسابية تساويها في جدول خاص يسمى الجدول الإحصائي كما هو مبيّن في الجدول رقم (2).[2]

[1]– المرجع السابق. ص 103.

[2]– المرجع السابق . نفس الصفحة.

ثالثا: تصميم الجداول الاحصائية:

من النّاحية العمليّة الإجرائية فيتمّ التحليل الإحصائي للبيانات عادة على جداول و عموما هناك ثلاثة جداول تحول إليها إجابات المبحوثين، و هي الجدول التكراري البسيط و الجدول التقاطعي البسيط، و الجدول التقاطعي المركّب.[1]

1- الجداول البسيطة:

يتضمّن هذا النّوع من الجداول عادة الإجابات المتعلّقة بخصائص المبحوثين مثل المستوى التعليمي و الجنس و السنّ، و الحالة العائلية، و تسمى هذه العملية بتحليل البيانات الأولية للمبحوثين، وتكون أسئلتها عادة في المحور الأوّل للاستمارة.

مثال جدول: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغيّر الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور		
اناث		
المجموع		

نلاحظ أنّ هذا الجدول يحتوي على متغيّر واحد و هو الجنس

[1]- سعيد ، سبعون . مرجع سابق. ص 193.

مثال آخر جدول : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للعيّنة	التكرار	النسبة المئوية
أمّي		
إبتدائي		
متوسط		
ثانوي		
جامعي		
المجموع		

(تتمّ عمليّة تحويل الأرقام إلى نسب مئوية في الجداول البسيطة بتقسيم عدد التكرار لكلّ خانة على مجموع التكرارات و نضربها في مئة).

ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات و هذا مايشير إليه " سعيد سبعون":[1]

- يجب أن نرقّم كلّ جدول تكراري نضعه ونعطيه عنوانا يسمح بمعرفة ماذا يوجد به.
- تتضمّن الجداول البسيطة متغيرات مستقلة، سنعود إليها مع بناء الجداول التقاطعية.

وعليه نقول أنّ الجداول الإحصائية البسيطة هي الجداول التّي تحتوي على سؤالا و احدا أو متغيّر واحد و غالبا يكون من المتغيرات المستقلّة التي سنعتمد عليها في الجداول المركبة كما

[1]– المرجع السابق. ص 195.

هو مبيّن في الجدول السّابق ، أمّا النّوع الثّاني فهو الجداول الإحصائية المركّبة و التّي تحتوي على أكثر من سؤال أو متغيّر .

2- الجداول المركّبة:(التقاطعية البسيطة)

الجدول : يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس و المستوى التعليمي

الجنس / المستوى التعليمي	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أمّي						
إبتدائي						
متوسط						
ثانوي						
جامعي						
المجموع						

هذا النّموذج يحتوي على متغيّرين و من الممكن يحتوي متغيّرات أكثر حسب ما تستدعي الضّرورة.

و يؤكّد في هذا الصّدد Martin Olivier " إنّ الأداة الرئيسيّة لدراسة العلاقات بين المتغيّرات هو الجدول التقاطعي... وهو يشير إلى توزيع المبحوثين حسب متغيّرين في آن واحد. إنّ مثل هذا الجدول يبيّن لنا تأثير متغيّر في آخر..."[1]

ونحاول توضيح ما سبق ذكره في هذا الجدول التقاطعي البسيط:

المتغير المستقل / المتغير التابع	القيمة الأولى للمتغيّر المستقلّ م 1	القيمة الثانية للمتغيّر المستقل م 2	المجموع
القيمة الأولى للمتغيّر التابع ت 1	خانة العلاقات أو التقاطع م 1 ت1	خانة العلاقات أو التقاطع م 2 ت1	خانة هامشية أو الفرز المسطح(ت 1)
القيمة الثانية للمتغيّر التّابع ت 2	خانة العلاقات أو التقاطع م 1 ت2	خانة العلاقات أو التقاطع م 2 ت2	خانة هامشية أو الفرز المسطح(ت 2)
المجموع	خانة هامشية أو الفرز المسطح(م 1)	خانة هامشية أو الفرز المسطح(م 2)	المجموع الكلي أو عدد المبحوثين

التعليق على هذا الجدول: يتكوّن هذا الجدول من متغيّرين مستقلّ له قيمتين م 1، م 2 ومتغيّر تابع له قيمتين أيضا وهما ت1 ، ت 2 . وُضع هنا أحدهما أفقيا و هو المتغيّر المستقلّ، أمّا الآخر فيوضع عموديّا و هو التّابع. مع الإشارة إلى أنّ تموقع المتغيّرين قد يكون في الاتجاه المعاكس ، التّابع أفقيّا و المستقلّ عموديّا ، إشتمل الجدول أيضا على أربع (4)

[1]– نقلا عن المرجع السابق .ص 196.

خانات توضّح العلاقات أو التقاطع بين قيم المتغيّرين ، و هي خانات التقاء قيم أو اتّجاهات المبحوثين.

و يحتوي الجدول على خانتين (2) هامشيتين لقيمتي المتغيّر المستقلّ م 1، م 2 و هما قيمتي الفرز المسطح للمتغير المستقل، أيّ تكرار بسيط من دون تقاطع لقيمتي هذا المتغير والأمر كذلك مع المتغير التابع...

يحتوي الجدول أيضا على خانة تضمّ مجموع أفراد العيّنة أو المبحوثين بصفة إجمالية لابدّ أن يشتمل الجدول التقاطعي البسيط على كلّ التقاطعات أو الترابطات أو التقاء قيم إجابات المتغيرين المستقل و التابع ، و على كلّ التوزيعات الهامشية ، و هي كلّها ضروريّة لقراءته الاحصائية.

ملاحظة: يمكن للجدول التقاطعي البسيط أن يحتوي على أكثر من قيمتين لكلا من المتغير التابع و المتغير المستقل.[1]

[1]- المرجع السابق ، ص ص 197- 198.

رابعا: القراءة الاحصائية للجداول:

بعد الانتهاء من عمليّة تصميم الجداول الإحصائية تأتي عملية أخرى ألا وهي قراءة ما جاء في الجدول سواء تعلّق الأمر بالجدول البسيط أو التقاطعي، وهذه العملية تساعدنا في تحليل الفرضيات التي انطلقنا منها.

1- قراءة الجدول البسيط:

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار(ك)	النسبة المئوية %
ذكور	136	%48,57
اناث	144	%51,43
المجموع	280	%100

القراءة الاحصائية: نلاحظ من خلال الجدول أن 51,43% من أفراد العينة هن من الاناث مقابل 48,57% من الذكور.

ملاحظة : القراءة الإحصائية للجدول تنطلق من أعلى نسبة إلى أقل نسبة.

2- قراءة الجدول التقاطعي البسيط

جدول يوضح علاقة السهر خارج المنزل بالحالة العائلية

الحالة العائلية	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل		المجموع	
السهر خارج المنزل	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	40	57,14	10	12,50	50	83,33	05	21,74	105	45,06
لا	20	28,57	50	62,50	10	16,67	15	65,22	95	40,77
من دون إجابة	10	14,29	20	25,00	00	00	03	13,04	33	14,17
المجموع	70	100	80	100	60	100	23	100	233	100

القراءة الإحصائية: نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ 83,33% من المطلقين يسهرون خارج المنزل مقابل 57,14% من العزاب ، و مقابل 21,74% من الأرامل و مقابل 12,50% من المتزوجين ، و عليه يمكن القول أنّ الحالة العائلية تؤثر في فعل السهر خارج المنزل.

ملاحظة : إذا كان المتغير المستقل أفقيا فإنّ التنسيب سيكون عموديا و القراءة أفقية تبعا للمتغير المستقل و العكس صحيح.

خامسا: التأويل السوسيولوجي:

بعد التحليل الاحصائي للجدول تأتي مرحلة التحليل الكيفي المتمثّلة في تفسير النّتائج المتحصل عليها سوسيولوجيا، و التأويل السوسيولوجي ليس سهلا نظرا لكثرة المتغيرات وتداخلها . مما يتطلب قدرة الباحث على إبراز العلاقات الخفية للظاهرة المدروسة و قدرته على تحليل المعلومات أو المعطيات (النسب المئوية) كيفيا.

و مرحلة تحليل المعلومات تتضمّن ثلاث عمليّات:[1]

تقوم العمليّة الأولى على وصف المعطيات من جهة، هذا يعني تقديمها بالشّكل المطلوب وفقا للمتغيرات المندرجة في الفرضيات و يعني من جهة أخرى تقديمها على نحو يبرز فيه الوصف بشكل جلّي خصائص هذه المتغيرات.

و تقوم العمليّة الثّانية على قياس العلاقات القائمة بين المتغيرات وفقا للكيفية التّي كانت فيها هذه العلاقات ملحوظة في الفرضيات.

تقوم العمليّة الثّالثة على مقارنة العلاقات المعاينة بالعلاقات المرتقبة نظريّا في الفرضيّة وعلى قياس التفاوت القائم بين هذه العلاقات ، فإذا كان التفاوت معدوما أو ضعيفا جدّا بإمكاننا أن نستنتج أنّ الفرضية مثبتة ، وإلاّ علينا أن نختبر مصدر التفاوت و استخراج الخلاصات الملائمة .

[1]– ريمون ، كيفي و لوك قان ، كبنهود. دليل الباحث في العلوم الاجتماعية . ط1، لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،1997، ص 276.

سادسا : النتائج و الاستنتاجات

1- النتائج:

هي ما يتوصّل إليه الباحث بعد جهود بحثية منظّمة مؤسسة على أهداف واضحة و خطّة معدّة على فروض أو تساؤلات علمية تمكّن من تجميع معلومات وافرة عن الموضوع قيد البحث و تحليلها بكلّ موضوعية وفقا لمتغيّرات البحث الرئيسية والثانوية.

النتيجة هي التّي تنتج عن تلك الجهود التّي بذلت من بداية البحث إلى نهايته. و لذا فهي تحصيل حاصل ذلك الجهد الكبير. و هي التي بها تتحقّق الأهداف أو تنجز ، و لهذا لا يمكن أن تكون النتيجة العلمية مخالفة لأهداف البحث ، مع أنّها يمكن أن تكون مخالفة لفروضه ممّا يستوجب على الباحث صياغة الفرض البديل بدلا عن الفرض الرئيسي الذي أبطل بالبحث والدّراسة.[1]

2- الاستنتاج:

هو استنباط الأثر الذّي أنتجته العلاقة بين المتغيّرات و أهداف البحث ليكون علامة دالّة على وجود علل و أسباب لوجود الظّاهرة أو المشكلة البحثية.

الاستنتاج هو مكمن الحلول و المعالجات ، فإن كان استنتاجا موضوعيا نتجت عنه حلول ومعالجات موضوعية.[2]

[1]- عقيل ، حسين عقيل. مرجع سبق ذكره. ص 341.

[2]- نفس المرجع ، ص 342.

و يعتبر الاستنتاج العام بمثابة حوصلة لمرحلتي التحليل و التأويل وتبين لنا مدى التداخل بينهما. بحيث لا يمكن أن نتصور في البحث السوسيولوجي التحليل من دون التأويل ... و نجد هذا الارتباط في ما يُعرف بالاستنتاج العام الذي بجمعه هاتين المرحلتين يريد أن يبين لنا من خلالهما نوع من المقارنة بين ما تمّ التوصل إليه مع التحليل و التأويل وما تمّ صياغته كفرضية قام باختبارها الباحث و وصل بذلك إلى معطيات التحليل و المعنى السوسيولوجي أو الدلالة السوسيولوجية لمعطيات التحليل تلك.

إنّ الاستنتاج العامّ الذّي يحوصل مرحلتي التحليل و التأويل و يُلخّصهما في ظلّ إيجاد ترابط منطقي بينهما يسمح لنا بالإجابة عن سؤال مدى صحة ما افترضناه سابقا. أيّ هل الفرضية المصاغة أكّدها التحليل و التأويل، أم هل يجب البحث في اتّجاه آخر عن أسباب وجود الظّاهرة التّي أخذناها بالدّراسة أيّ في الاستنتاج العام على الباحث أن يعود إلى فرضية أو فرضيات بحثه و يقارنها بما أسفرت عليه نتائج التحليل و التأويل .

مع الإشارة إلى أنّ الاستنتاج العام ليس الخاتمة ، لأنّ الاستنتاج العام يخصّ الجانب المتعلّق بالتحليل و التأويل ، يحوصلهما و يقارنهما بفرضية البحث ، في حين أنّ الخاتمة هي حوصلة لكلّ الدراسة بما فيها الاستنتاج العامّ ، و هي بمثابة تذكير بكل مراحل البحث[1].

[1]– سعيد ، سبعون. مرجع سابق ، ص 270.

3- توصيات و مقترحات:

بعد أن تتمّ عمليّة تحليل المعلومات و البيانات ، يصل الباحث إلى نتائج علميّة أو مقترحات علمية ، قد تفيد الذين أجريت الدراسة و البحث من أجلهم ، و قد تفيد الآخرين الذين تربطهم علاقات اجتماعية أو انسانية بهم ، و لذا الباحث في حاجة إلى أن يفسّر نتائج بحثه لكي يبني رأيا موضوعيا يمكن أن يوصي به المجتمع أو الجهة التي طلبت منه أن يجري هذا البحث أو ذاك ، و مع أنّ النتائج موضوعية إلاّ أنّها قابلة للتفسير الذّي على أساسه توضع الخطط وتحدّد المعالجات و الاصلاحات.[1]

إذن تعتبر هذه التوصيات آفاق مفتوحة لاستمرارية البحث في مثل هذه الظاهرة المدروسة وهذه هي مميزات و أسس البحث العلمي أي انّه تراكم معرفي مستمرّ لا يعرف التوقف عند نقطة الانطلاق.

[1]- المرجع السابق ، ص 342.

المحور الخامس: تقرير البحث

أوّلا: تعريف تقرير البحث

ثانيّا: شروط إعداد تقرير البحث

ثالثا: الفرق بين تقرير البحث وخطة البحث

رابعا: جسم أو هيكل التقرير

المحور الخامس: تقرير البحث

أوّلا: تعريف تقرير البحث :

أورد المهتمون بدراسة تقرير البحث آراء متعددة ، ومنها أن تقرير البحث هو الذي يتكون من فصول (5 ـ 6 عادة) يتم إعدادها على ضوء مبادئ معينة. تختص الفصول الثلاثة الاولى بما جاء في خطة البحث، والرابع يختص بعرض نتائج البحث مع مناقشها وتفسيرها، والخامس يختص بالتوصيات التي يمكن تعميمها أو استخدامها[1] .

كما يعرف تقرير البحث، بأنه " الشكل والمضمون النهائي للعملية بأكملها".[2]

كما يعرّف بأنه" وسيلة التّي يستخدمها الباحث للإعلام عن بحثه من حيث مشكلة البحث وفروضه و إجراءاته و نتائجه التّي توصل إليها الباحث ...".[3]

و يمكن تحديد تعريف لتقرير البحث، بأنه الشكل النهائي للبحث ، إذ يوضح الباحث فيه الجهود الهامة التي بذلها في أثناء إعداد الجزء النظري والجزء الميداني للبحث وفق مواصفات المؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، أو الجهة التي يريد نشر بحثه فيها.

---

[1]– بن عبدالله ،النوح، مرجع سابق ، ص 67.

[2]– الكندري، وعبدالدايم، البحث العلمي مدخل إلى مناهج في التربية والعلوم الإنسانية. ط 2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،1999، ص 98.

[3]– ذوقان ، عبيدات. مرجع سابق. ص 295.

ثانيّا: شروط إعداد تقرير البحث

تستهدف الجهات العلمية والبحثية من تحديد شروط أو مواصفات لعداد تقرير البحث في توصيل المعرفة للقارئ بسهولة ويسر. وتتمثل هذه الشروط أو المواصفات في:[1]

- سلامة اللغة ، لتجنب الخطاء الاسلوبية والنحوية.

- صحة المعلومات ، لتجنب الأخطاء العلمية والطباعية.

- مراعاة التنظيم ، وذلك لتسلسل المعلومات بصورة منطقية

- إعداد التقرير في مسودة أولية، ليأخذ قدراً من التنقيح وما يتبعه من إضافة إعداد التقرير في مسودة أولية ليأخذ أو حذف

- الابتعاد عن عرض التعليقات الشخصية في محتوى التقرير، و إذا لزم الأمر يمكن عرضها في الخاتمة مقرونة بالأدلة المقنعة.

[1]- بن عبدالله ،النوح ، مرجع سابق ، ص ص 68- 69.

ثالثا: الفرق بين تقرير البحث وخطة البحث:

تبدو الفروق بين خطة البحث وتقرير البحث فيما يلي[1]:

- يتم إعداد خطة البحث بصيغة المستقبل بينما يتمّ إعداد تقرير البحث بصيغة الماضي.
- يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة وفق عدد الصفحات المقررة في أدلة إعداد البحوث في الجهات العلمية التي ينتمي إليها الباحث، بينما يتطلب إعداد تقرير البحث بصورة موسعة، إذ يتوسع الباحث في عرض الجزء النظري للبحث سواء في الإطار النظري أم في مراجعة الدراسات السابقة، كما يتوسع في عرض الجزء الميداني سواء في منهج البحث وإجراءاته أم في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. ويختتم بتقديم ملخص للبحث مع توصياته ومقترحاته.
- يتمّ إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، بينما يتمّ إعداد محتوى تقرير البحث، وفق ترتيب فصول ومباحث تقرير البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهي إليها الباحث أو يريد نشر بحثه فيه.

[1]- نفس المرجع ، ص ص 69- 70.

رابعا: جسم أو هيكل التقرير:

1- العنوان:

يجب أن يدلّ عنوان التقرير دلالة واضحة على المشكلة المدروسة ، كما يشترط في العنوان أن يكون مختصرا.

2- المقدّمة:

و يتضمّن هذا الفصل تعريفا بموضوع التقرير، و الخلفية العلمية له الغرض من إجرائه ، وعلى المؤلف أن يراعي أن من بين قرائه بعض من ليس متخصّصا في موضوع تقريره، لذلك يجب أن تكون المقدّمة واضحة بدرجة كبيرة، بحيث تسمح للقارئ العادي باستيعابها.

وتتضمّن المقدّمة عادة الأجزاء التالية:

- عرض لنقطة اهتمام التقرير
- عرض للغرض من التقرير
- التعريف بالرموز و المصطلحات و التعريفات المتخصّصة في التّقرير
- التعريف بحدود صلاحية النّتائج[1]

ويرى " رحيم يونس كرو العزوي " أنّ المقدّمة تؤدّي وظيفة المدخل للتّقرير أو البحث فيها يعرض الباحث طبيعة المشكلة يلخّص الدّراسات المرتبطة بها و يقدم فروض البحث والافتراضات التّي تستند إليها ، كما تتضمّن المصطلحات الرئيسية.[1]

[1]- فخري ، اسكندر . كتابة التقارير العلمية . ط 2، جامعة الفاتح : إدارة المطبوعات الجامعية ، 2001 ، ص 75. 77.

تهدف مقدّمة البحث في إلى الكشف عن مشكلة الدراسة و أسباب اختيار الباحث لها وأهمية دراستها ، و علاقتها بالدّراسات السّابقة ، كما تحدّد المقدّمة فروض الدراسة و اجراءاتها ، وفيما يلي تفصيل لمقدّمة البحث:[2]

- تبدأ المقدّمة بعنوان البحث، و يكتب هذا العنوان بشكل مفصّل و واضح يُحدّد مجال الدّراسة و طبيعتها و مادّتها.
- إنّ عنوان الدّراسة يفترض أن يُوضّح متغيّراتها: المتغيرات المستقلّة و المتغيّرات التابعة.
- يبدأ الباحث بعرض مشكلة البحث بوضوح ودقّة محدّدا أسئلتها و حدودها و فروضها.
- ثمّ يبرز الباحث غرض وأسباب اختياره لها و الفوائد التّي يمكن أن تنتج عن هذه الدّراسة.
- و يحدّد الباحث في هذه المقدّمات المصطلحات الدّراسة و يُعرّفها تعريفا واضحا.

3- مراجعة ما سبق نشره:

إذ يقدّم مؤلف التقرير في هذا الفصل عرضا للتقارير التي سبق نشرها و يستند تقريره إليها ويتضمّن هذا العرض ملخّصا لكلّ تقرير موضّحا فيه اسم المؤلف و تاريخ نشره والأسلوب المستخدم لإجراء الدّراسة و النّتائج المتوصّل إليها ، ثمّ علاقة التقرير الحالي بما توصّل إليه هذا التّقرير.[3]

---

[1]- رحيم يونس ، كرو العزوي . مرجع سبق ذكره . ص 213.

[2]- ذوقان ، عبيدات. مرجع سابق. ص 398.

[3]- فخري ، اسكندر. مرجع سابق . ص 76.

4- أسلوب إجراء الدّراسة:

يقدّم المؤلف في هذا الفصل شرحا وافيا للأسلوب الذّي اتّبعه خلال اعداده التّقرير في جمع المعلومات و إجراء الدّراسة ، و كذلك طريقته في عرض البيانات و استخلاص النّتائج.[1]

و يعدّ هذا الفصل ، المكان المناسب لإيضاح الأساس العلمي الذّي يستند إليه التّقرير.

5- النّتائج:

يعرض مؤلّف التّقرير في هذا الفصل البيانات و المعلومات التّي تمكّن من جمعها، و كيفية تحليله لها، و كذلك الاستنتاجات التّي توصّل إليها بناء على ذلك.[2]

تتضمّن النّظر في النّتائج الحاصلة و مناقشتها من حيث علاقتها بالمشكلة ، و تقود هذه المناقشة و توجيهها تحليل المعلومات التّي ذكرت في النتائج بخصوص كون الفرضية صحيحة مقبولة أو خاطئة مرفوضة ، وينبغي مقارنة النتائج الحاصلة مع نتائج البحوث السابقة أو عدم اتفاقها ، و أنّ وظيفة النتائج هي إعطاء احصاءات وصفية لنتائج الدراسة و ذكر الطرائق الاحصائية التي استعملت في تقديم العمليات و النتائج.[3]

يعرض الباحث في هذا الجزء من التقرير الخطوات العمليّة لتطوّر البحث و إثبات فروضه أو عرض الأدلّة التّي توصّل إليها و فحص قدرتها على إثبات أو نفي الفروض.

---

[1]- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

[2]- المرجع السابق ، ص 77.

[3]- رحيم يونس ، كرو العزوي . مرجع سابق. ص 213.

ويقدّم الباحث نتائجه بشكل متسلسل حسب أشئلة الدّراسة أو حسب تسلسل فروضها ، فيبدأ بالفرض الأوّل ثمّ بجمع الأدلّة التّي تؤيّده أو تعارضه حتّى يصل إلى قرار معيّن في الحكم عليه ، ثمّ يبدأ بالفرض الثّاني ، فالثالث و هكذا. ومن المهمّ أن يقدّم الباحث تسجيلا دقيقا لنتائجه التّي يمكن أن تكون نتائج وصفية أو نتائج رقمية و يعبّر عنها بوضوح و يعرضها عرضا واضحا ، و يعرض النتائج و الاحصاءات الرقمية في جداول أو رسوم بيانية.

إنّ الوصول إلى النّتائج ليست المرحلة النهائية في عمليّة البحث، بل لابدّ أن تحلل هذه النتائج و تفسّر من خلال البحث عن أسبابها أو آثارها أو علاقاتها بالمتغيّرات المختلفة. [1]

6- الموجز و الخلاصة والتوصيات :

يعرض المؤلف في هذا الفصل – مرة أخرى – ملخّصا وافيا ، لما استعرضه في تقريره ، ثمّ الاستنتاجات التّي توصّل إليها بناء على ما ورد فيه من دراسة ، ثمّ توصياته بشأن كيفية الاستفادة من هذه الدّراسة و تطبيقاتها في المجالات المختلفة.[2]

ففي الخلاصة توفير الوقت من أجل القارئ الذّي يُريد الاضطلاع على التقرير اطلاعا سريعا ، و بالنسبة للذي يقرأ التقرير بكامله فإنّ الخلاصة تركيزا لأفكاره و تذكيرا له بالحقائق الأساسية الهامّة ، و على الرّغم من أنّ الخلاصة تكون مختصرة فلا بدّ أن تشمل على تلخيص واف

[1]– ذوقان ، عبيدات. مرجع سابق. ص 295

[2]– – فخري ، اسكندر. مرجع سابق . ص 77.

لنتائج البحث ، حيث تجمع النقاط الهامّة لبعضها الآخر. وهي تمدّ القارئ بأهمّ تفاصيل الدّراسة و إنجازاتها.[1]

أمّا التوصيات فهي لا تعتبر جزءا أساسيا في البحث ولكن الباحث الذي قام بالدراسة يجد نفسه قادرا على اقتراح بعض الحلول بشكل توصيات عامة تقدم للجهات المعنية للإفادة منها في مجال التطبيق العلمي، و تقدّم الدّراسات الهامّة عامّة مجموعة من التّوصيات ترتبط بآراء الباحث و النتائج التّي توصّل إليها.

7- مراجع البحث:

يقدّم الباحث قائمة من المراجع التّي استخدمها كمصادر للمعلومات و البيانات التّي استفاد منها في بحثه ، و تُقدّم هذه القائمة وفق أسس معيّنة تتمثّل في مايلي:[2]

- عرض المصادر حسب تسلسل الحروف الأبجدية
- عرض المصادر العربية و الأجنبية في قائمتين محتلفتين
- عرض قائمة خاصة بالكتب و قائمة أخرى خاصة بالدوريات و النشرات.

إنّ وجود القائمة في نهاية الدراسة أمر هام في البحث العلمي ، حيث تعبّر هذه المراجع عن جانب من جهد الباحث و قدرته في الوصول إلى هذه المراجع ، كما تفيد هذه القائمة القارئ في اطلاعه على قائمة تضمّ ما نشر حول هذا الموضوع.

---

[4]- رحيم يونس ، كرو العزوي . مرجع سابق . ص 214.

[2]- ذوقان ، عبيدات. مرجع سابق ، ص 300.

8- ملاحق البحث:

تشمل الملاحق بعض المواد و النصوص التي لها علاقة بموضوع البحث و التّي أعدّها الباحث لكي تساعد القارئ في فهم بعض الزوايا بوضوح ، وتشمل الملاحق أيضا بعض التقنيات العملية التي استخدمها الباحث في الدراسة الميدانية مثل الاستمارة او دليل المقابة فالملاحق إذن تُقدم صورة عن جهد الباحث الذّي بذله خلال قيامه بهذا البحث.

خاتمة

يتّضح لنا جليّا من خلال ما سبق ذكره ، أنّ عمليّة البحث العلمي و البحث السوسيولوجي خاصّة هي سلسلة متعاقبة من الخطوات المنجية و المترابطة فيما بينها ، يبدأ من طرح المشكلة و ينتهي بالوصول إلى نتائج ، طبعا يكون ذلك بالاعتماد على مختلف الطّرق و التقنيات العملية التي تناسب الطرح السوسيولوجي.

و البحث السوسيولوجي بشقّيه النّظري و الميداني يساهم في فهم وتفسير الظواهر و المشكلات الاجتماعية ، فهذا الأخير غير منفصل عن المحيط الإجتماعي ، لذلك يتطلب من الباحث الإجتماعي البحث عن المعرفة المنظمة التي تخص ظاهرة ما و التحقّق منها عن طريق البحث الممنهج و المنظم بجمع البيانات والمعلومات الهامّة حول الظواهر قيد الدّراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أوّلا: المراجع بالعربية

1- النوح ، بن عبدالله . مبـادئ البحث الـتربـوي . ط 1 ، الرياض، 2004.

2- اسكندر، فخري. كتابة التقارير العلمية. ط 2، جامعة الفاتح: إدارة المطبوعات الجامعية، 2001.

3- أنجرس ، موريس. منهجية البحث في العلوم الانسانية : تدريبات عملية . تر: بوزيد صحراوي و آخرون، ط 2 الجزائر: دار القصبة للنشر ، 2006.

4- الكندري، عبد الله عبد الرحمن ، محمد أحمد عبد الدايم . البحث العلمي مدخل إلى مناهج في التربية والعلوم الإنسانية. ط 2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

5- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي و مناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، ص 21.

6- بوحوش، عمار. دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية . ط 2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ، دت .

7- جلبي ، علي عبد الرزاق. تصميم البحث الاجتماعي : الأسس و الاستراتجيات الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1986 .

8- جيدير ، مانيو. منهجية البحث : دليل الباحث في موضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه . تر: ملكة أبيض.

9- حمداش، عمار. تقنيات البحث السوسيولوجي .ط1، القنيطرة ، المغرب 2006.

10- خالدي، مسعودة . أساسيات البحث العلمي الاجتماعي : تدريبات عملية . ط 1، الجزائر: دار الامام مالك 2019.

11- خضر، عبد الفتاح. أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط3 ، الرياض: مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة و الاستشارات القانونية ، 1992 .

12- دليو، فضيل و آخرون. أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية . قسنطينة: منشورات جامعة منتوري ، 1999.

13- سبعون ، سعيد . الدليل المنهجي في إعداد المذكّرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع . ط 2، الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2012.

14- سبعون ، سعيد و حفصة ، جرادي . الدليل المنهجي في إعداد المذكّرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع . ط 1، الجزائر : دار القصبة للنشر،

15- شفيق ، محمد. البحث العلمي : الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1987 .

16- عماد، عبد الغني . البحث الاجتماعي : منهجيته ، مراحله ، تقنياته . ط 1، لبنان: منشورات جزوس برس 2002 .

17- عقيل ، حسين عقيل. خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة . ط1، بيروت: دار ابن كثير ، 2010.

18- عيسى، محمد طلعت. البحث الاجتماعي : مبادئه و مناهجه ، مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة ، 1963 .

19- عبد السلام، محمد. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية . مكتبة نور 2020.

20- عبيدات، ذوقان وآخرون. البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. 1984.

21- غراويتز، مادلين. مناهج العلوم الاجتماعية : منطق البحث في العلوم الاجتماعية. تر: سام ، عمار ، ط1 ، دمشق المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر 1993.

22- كرو العزاوي ، رحيم يونس. مقدّمة في منهج البحث العلمي . ط1، الأردن: دار دجلة، 2008.

23- كيفي، ريمون و لوك قان ، كبنهود. دليل الباحث في العلوم الاجتماعية . ط1 ، لبنان: المكتبة العصرية للطباعة و النشر.

24- ماجد ، ريما. منهجية البحث العلمي : اجابات عملية لأسئلة جوهرية. بيروت: مؤسسة فريد ريش ايبرت ، 2016.

25- نقلا عن كتاب جماعي . منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية. ألمانيا: المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتجية و السياسية و الاقتصادية .2019.

26- وحيد دويدري، رجاء.البحث العلمي: أساسياته النّظرية و ممارساته العملية. ط 1، دمشق : دار الفكر، 2000 .

ثانيا: المراجع الأجنبية

27- Angers ,M .Initiation Pratique a la Méthodologie des Sciences Humaines.Casbah Université, Alger, 1997.

28- Quivy , Raymond § Luc Van . Campenhoudt . Manuel de Recherche en Science Sociales . 2e édition Paris : Dunod ,1995 .

ثالثا :المواقع الالكترونية

29 - https://www.manaraa.com14:51 بتاريخ 1 جانفي 2021 على الساعة

30 - https://mawdoo3.com14:11 بتاريخ 08 فيفري 2021 على الساعة